

منظمة المؤتمر الإسلامي
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول
النشرة الإخبارية



• العـــدد ٦٥ • ذو القعدة ١٤٢٥هـ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤م

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

ذوالقعدة ١٤٢٥هـ
ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤م،
العدد ٦٥

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

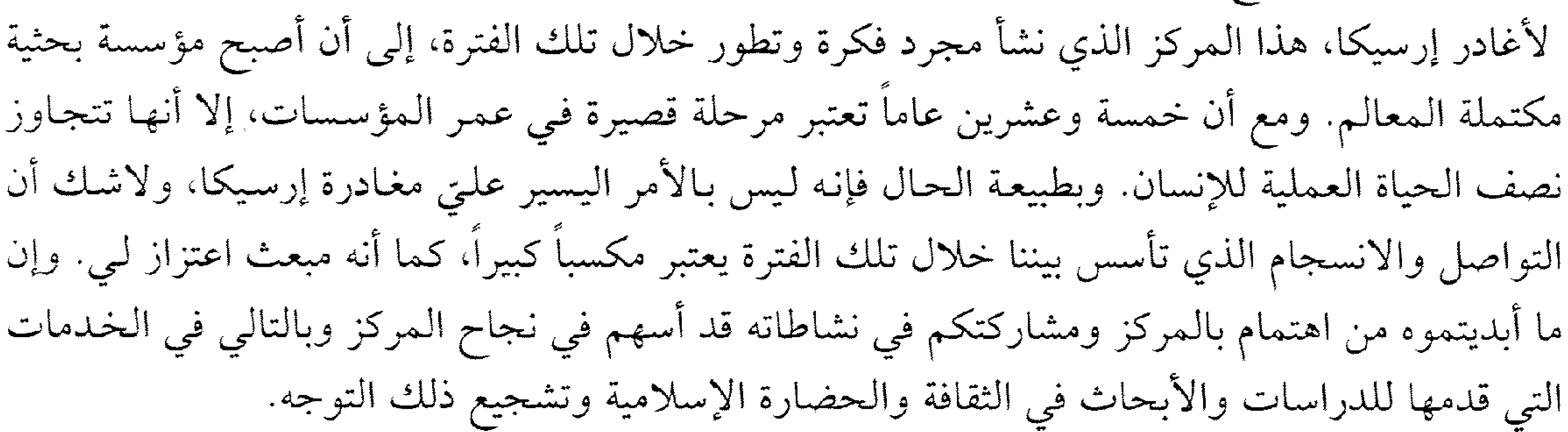
هيئة التحرير
زينب دوروقال - محمد التميمي
آجار طانلاق - سعيد قاسم أوغلى
سميراميس چاويش أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica@superonline.com
home page: http://ircica.org

محتويات العدد



المدير العام أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلي

يغادر إرسيكا

أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي

يتسلم الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى منصبه الجديد أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة اعتباراً من مطلع يناير ٢٠٠٥ بعد منصبه مديراً عاماً للمركز منذ انطلاق فعالياته عام ١٩٨٠.

وأنا أغادر إرسيكا

عزيزي القارئ، أصدقاء إرسيكا الأعزاء.

لقد مضى نحو ربع قرن على مسيرتنا المشتركة. وقد حان الوقت لأغادر إرسيكا، هذا المركز الذي نشأ مجرد فكرة وتطور خلال تلك الفترة، إلى أن أصبح مؤسسة بحثية مكتملة المعالم. ومع أن خمسة وعشرين عاماً تعتبر مرحلة قصيرة في عمر المؤسسات، إلا أنها تتجاوز نصف الحياة العملية للإنسان. وبطبيعة الحال فإنه ليس بالأمر اليسير عليّ مغادرة إرسيكا، ولاشك أن التواصل والانسجام الذي تأسس بيننا خلال تلك الفترة يعتبر مكسباً كبيراً، كما أنه مبعث اعتزاز لي. وإن ما أبديتموه من اهتمام بالمركز ومشاركتكم في نشاطاته قد أسهم في نجاح المركز وبالتالي في الخدمات التي قدمها للدراسات والأبحاث في الثقافة والحضارة الإسلامية وتشجيع ذلك التوجه.

وعندما يصلكم هذا العدد سأكون قد باشرت مهام عملي أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي في مقر الأمانة العامة بجدة. ومن المؤكد أنني سأظل على اتصال وثيق بإرسيكا وبالمراكز والمؤسسات الأخرى التابعة للمنظمة وسيتواصل اهتمامي بنشاطات المركز عن كثب. ومع أنني أغادر إرسيكا، إلا أنني سأواظب على العمل للوفاء برسالته في تعزيز الموروث الثقافي، وبالدور الريادي المنتظر منه في المجالات العلمية التي يمارسها وكذلك الخدمات الهادفة إلى تحقيق تفاهم متبادل بين الحضارات.

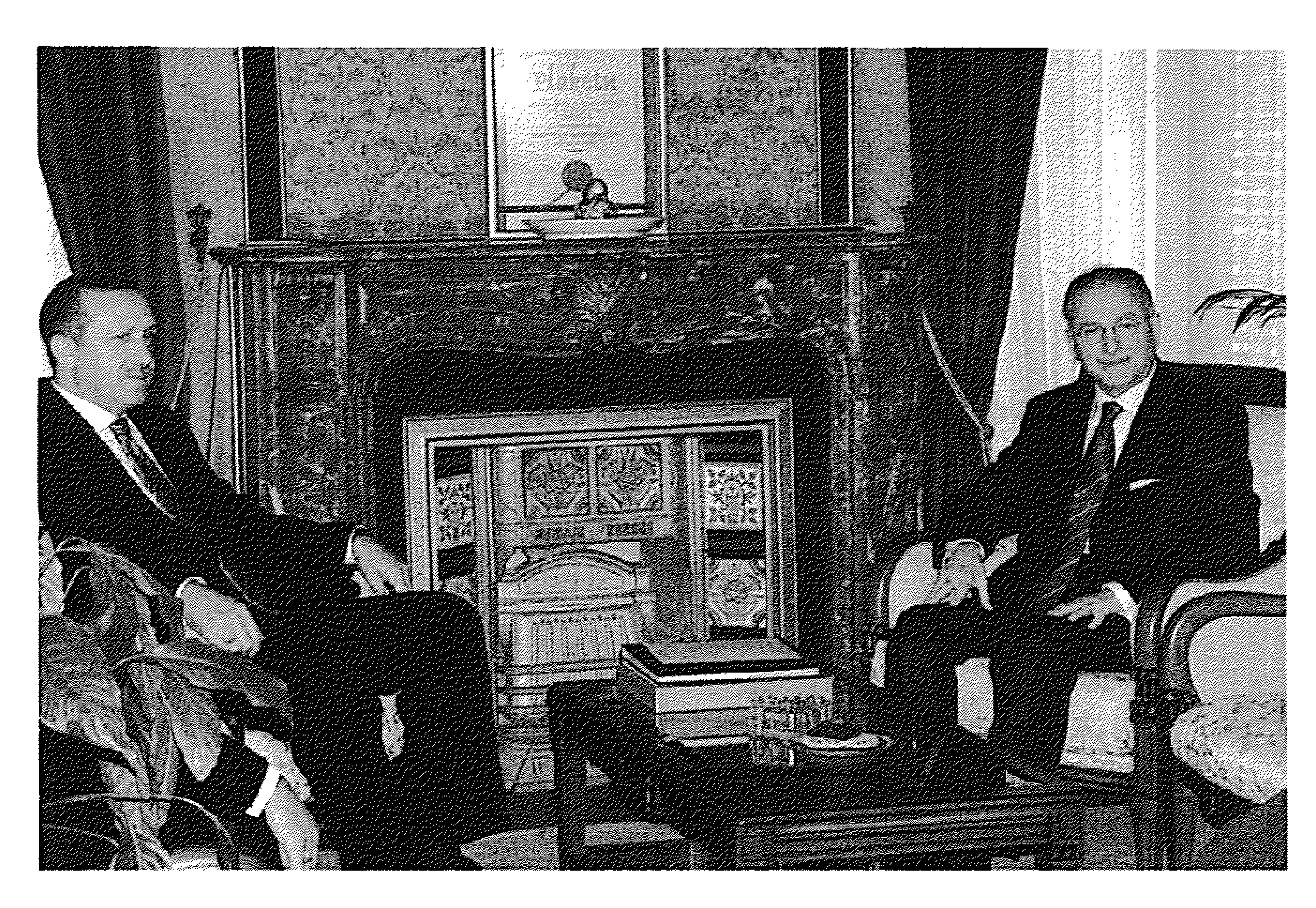
إن هذا المركز الذي سبق أن عهد إلى بإدارته كمشروع، حددت معالمه في بضع صفحات كانت عبارة عن نظامه الأساسي، سيحتفل قريباً بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه ولديه سجل حافل بالمنجزات، كما ينتظره مستقبل واعد من الازدهار وينتظر منه تقديم العديد من المشروعات الجديدة لمواكبة المتطلبات المتغيرة في محيط عالمي تحظى فيه النواحي الثقافية بأهمية متزايدة.

وبهذه المناسبة، فإنني أود أن أقدم إليكم زميلي المحترم الدكتور خالد أرن، الذي يتسلم تلك الرسالة من بعدي مديراً عاماً للمركز. وإنني على ثقة بأن هذه المؤسسة وصوتها المتمثل في نشرتها الإخبارية هذه، ستشهد العديد من النجاحات الجديدة تحت إدارة المدير العام الجديد وبتفاني أعضاء المركز المثابرين وعطائهم اللا محدود وستقدم المزيد من الخدمات للعالم الإسلامي والحضارة الإسلامية والحوار بين الثقافات. إن ذكريات الماضي وآمال المستقبل ستجعلني قريباً دائماً من إرسيكا، ولا أظن أنني سوف أشعر أبداً بأنني أصبحت بعيداً عنه.

أكمل الدين إحسان أوغلى

دولة السيد رجب طيب أردوغان

رئيس وزراء الجمهورية التركية في زيارة للمركز



تشرف المركز بزيارة دولة السيد رجب طيب أردوغان، رئيس وزراء الجمهورية التركية لمقره يوم الثلاثاء، ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤، وقد سبق للسيد أردوغان أن زار المركز عندما كان رئيساً لبلدية استانبول الكبرى. وجاءت هذه الزيارة للمرة الأولى بعد تقلده منصبه رئيساً للوزراء في الجمهورية التركية، والتي أعرب من خلالها عن تمنياته بالنجاح والتوفيق لمعالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى في مهامه الجديدة أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتباراً من مطلع يناير ٢٠٠٥. وقد رافق الضيف الكريم وفد رفيع المستوى، ضم الدكتور عبداللطيف شنر، وزير الدولة ونائب رئيس الوزراء.

بعد استقبال المدير العام للضيف الكريم في مكتبه، تجول دولته في بعض أقسام المركز وتلقى معلومات حول سير العمل فيها، ولاسيما الأقسام المتخصصة في ترميم التراث المعماري والحفاظ عليه في البوسنه والهرسك وبنوك المعلومات والأرشيف الخاص بتاريخ الشعوب الإسلامية.



رئيس الوزراء أردوغان يتلقى معلومات من الأستاذ المعماري عامر باسيج، حول مشروع "موستار ٢٠٠٤" الذي أنجز هذا العام.



رئيس الوزراء يتفحص عينات من الجريدة الرسمية العثمانية "تقويم وقايع"، يقدمها لسيادته الزميل قدر سلوي.

كما جرى حفل استقبال لدولة رئيس الوزراء في قاعة المؤتمرات بمقر المركز، حضرها موظفو المركز كافة، حيث أشار معالي البروفيسور إحسان أوغلى بأن تلك الزيارة كانت مصدر شرف وسعادة للمركز، كما أشاد بالدعم الهام الذي توليه الحكومة التركية للمركز وأعرب عن شكره للإهتمام الذي أبداه السيد أردوغان دائماً حول أنشطة المركز ودعمه لمشاريع التعاون الثقافي التي يضطلع بها.

من جانبه أعرب رئيس الوزراء أردوغان عن سعادته لمتابعة التطور الملحوظ في نشاطات المركز الهادفة إلى دراسة تاريخ الحضارة الإسلامية وإرثها الثقافي. وأضاف أن الحكومة التركية لا تعتبر منظمة المؤتمر الإسلامي مجرد منظمة كسائر المنظمات الدولية، بل إنها توليها مكانة خاصة، وأعرب دولته عن تمنياته بالنجاح والتوفيق لمعالي البروفيسور إحسان أوغلى في مهمته كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي.

وتفضل السيد أردوغان بتسجيل انطباعاته في سجل الزوار على النحو التالي: (الأصل باللغة التركية)

"لقد قمنا بزيارة إرسيكا في مقره العريق الزاخر بكنوز التاريخ والثقافة. إنني أهنئ المدير المتميز والإدارة وكل العاملين. إنكم تضطلعون بنقل قيمنا الأصيلة للمستقبل وأتمنى لكم اطراد النجاح"

رجب طيب أردوغان

رئيس الوزراء



رئيس الوزراء
والدكتور خالد أرن



المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة

الجزائر ١٥-١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤

عقد المؤتمر الإسلامي الرابع لوزراء الثقافة تحت رعاية فخامة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية في العاصمة الجزائرية يومي ١٥ و١٦ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٠٤. وضم هذا المؤتمر وزراء الثقافة في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي تحت شعار "التنوع الثقافي بين العولمة والمحافظة على هويات الشعوب وتراثها". وكان ذلك هو شعار "إعلان الجزائر" الذي صدر عن المؤتمر.

وقد جاء في "إعلان الجزائر" أن المؤتمر يتعهد بالعمل على تجسير هوة عدم الفهم بين الحضارات وبالإسهام في التصدي للتوجهات المنافية لقيم التسامح والتعايش والحوار، ويجدد اقتناعه بأن الإقرار بالتنوع الثقافي والعمل على صيانته في إطار سياسة دولية مبنية على أسس الحوار والسلم ونبذ منطق الهيمنة والقوة، يتضمن في الوقت نفسه إدانة العنف والإرهاب بشتى أشكالهما ومصادرهما، إضافة إلى احترام الحياة والكرامة والحرية وحق المقاومة بالنسبة للشعوب المحتلة، وحقها في الدفاع عن كيانها وثقافتها والتمييز بين ما هو من قبيل الإرهاب وما هو مقاومة مشروعة.

وأكد الإعلان أن التنوع الثقافي عامل أساس من عوامل التنمية والفهم المتبادل والتعايش السلمي. وأقر أن مسار العولمة يقتضي اعتبار التنوع الثقافي والتعدد الحضاري دافعاً إيجابياً للتفاعل والتبادل، لا عائقاً دونهما، في إطار الخصوصيات الثقافية والحضارية واحترامها. وأن التنوع الثقافي عامل أساس من عوامل التنمية ومحاربة الفقر ورفع مستوى التنمية وتوطيد الديمقراطية والتوسيع في المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار في كل القطاعات الإدارية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

كما عبرت الهيئات الوزارية للدول الأعضاء في بيان الجزائر عن ثقتها بأن الثقافة الإسلامية هي ثقافة تقدم وإبداع وعلم وعمل، احترمت دائماً التنوع وتعاملت معه. وقد ظل تنوع الثقافات والحضارات وتعايشها، خير دليل على ثقافة الحوار والتسامح التي ينادي بها الإسلام دائماً، بصرف النظر عن الظروف والمتغيرات.

وأكد المؤتمر تمسكه بثقافة العدل والسلام والتسامح. واستعرض المؤتمر الجهود المبذولة لوضع الاستراتيجية الثقافية للعالم الإسلامي التي تقوم بها الايسيسكو، المؤسسة المتخصصة المعنية، بمتابعة الموضوع بمنظمة المؤتمر الإسلامي موضع التنفيذ، كما أوصى المؤتمر بمواصلة تفعيل هذه الاستراتيجية وتطبيق مقتضياتها وفق احتياجات كل دولة وبما يناسب سياستها العامة.

وقد أخذ المؤتمر علماً بالنشاطات الحالية للمركز (إرسيكا) وحث المؤسسات المتخصصة والعلماء والخبراء والمسؤولين عن الآثار في الدول الأعضاء المشاركة في المؤتمر الأول للآثار الإسلامية الذي سينظمه المركز باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل ٢٠٠٥.

الدورة العشرون لمجلس إدارة المركز

تعقد باستانبول

عقد مجلس إدارة المركز (إرسيكا)، دورته العشرين يومي ٢٥-٢٦ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤ برئاسة صاحبة السمو الملكي الأميرة د. وجدان علي وحضور معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، ومعالي السيد أركان مومجو، وزير الثقافة والسياحة في جمهورية تركيا والأعضاء الموقرين: الأستاذ الدكتور عبدالحافظ حلمي محمد (نائب الرئيس)، جمهورية مصر العربية، الأستاذة الدكتورة كونسل رندا، جمهورية تركيا، الأستاذ الدكتور عبدالعزيز عبدالله تركي السبيعي، دولة قطر، الأستاذ الدكتور سعد بن عبدالعزيز الراشد، المملكة العربية السعودية، سعادة الشيخ سلمان الداود السلمان الصباح، دولة الكويت، الأستاذ محمد أحمد المر، دولة الإمارات العربية المتحدة، الأستاذ الدكتور عزيز درامان، مملكة ماليزيا، الأستاذ أمادو سيسي نديقنه (Prof.Amadou Cissé Ndiéguéné)، جمهورية السنغال، معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلي، مدير عام المركز. كما شارك في أعمال هذه الدورة أعضاء المجلس التنفيذي للمركز التالية أسماؤهم:- د.خالد أرن وأحمد العجيمي ومحمد التميمي وزينب دوروقال ود.هدايت نوح أوغلي وأرول أوجالير ود.نزيه معروف ود.سميراميس چاويش أوغلي وترنجان كوثر ود.علي چاكصو.



من الجلسة الافتتاحية للمجلس من اليسار: معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، صاحبة السمو الملكي الأميرة د.وجدان علي، ومعالي البروفسور إحسان أوغلي.

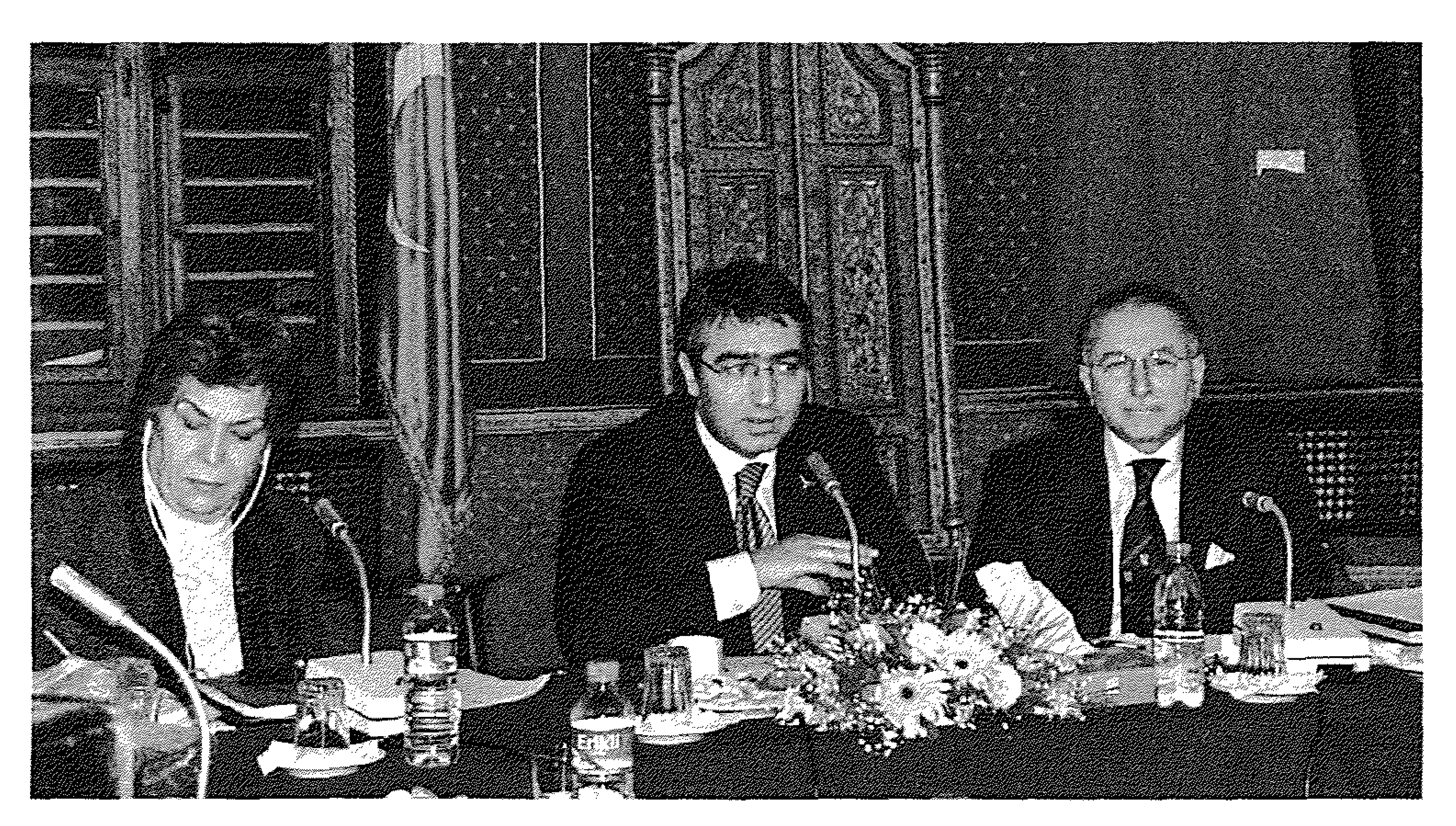
افتتحت الدورة سمو الأميرة د. وجدان علي، رئيسة المجلس، بكلمة تقدمت فيها بالتهاني لمعالي البروفسور إحسان أوغلي، باسمها وباسم أعضاء المجلس على انتخابه أميناً عاماً لمنظمة المؤتمر الإسلامي، معربة عن تمنياتهم له بالنجاح والتوفيق في مهامه الجديدة، وعن أملهم بدعمه للمركز مستقبلاً، كما أعربت عن تمنياتها بالنجاح والتوفيق لمعالي الدكتور بلقزيز في حياته المقبلة.

وأخذ الكلمة معالي الدكتور عبدالواحد بلقزيز، فأعرب عن سعادته لحضور هذه الدورة واحترامه الكبير للمجلس الموقر للإنجازات التي قام بها، ثم تطرق إلى إنتخاب البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى ، أميناً عاماً للمنظمة، فأشار إلى المسؤولية المزدوجة التي أصبح مطالباً بها في كل من المنظمة والمركز، ثم أشاد بالإنجازات التي حققها على رأس المركز وهي بلا شك من البواعث التي أدت إلى انتخابه على رأس المنظمة.

وقد تحدث أعضاء المجلس الموقرين، فأعربوا عن شكرهم العميق لمعالي الدكتور بلقزيز، لعطائه المتميّز خلال الفترة الماضية، ثم أبدوا امتنانهم وثقتهم بالمرحلة القادمة لانتخاب معالي البروفسور إحسان أوغلى، الذي كرّس حياته لإنشاء المركز وتطوير نشاطاته المتنوعة على مدى ربع قرن وعن إيمانهم العميق بأن المركز سيعلو درجات أعلى في سلّم التطور، داعين له ولانجازاته بالبركة والتوفيق.

أما المدير العام البروفسور إحسان أوغلى، فرحب من جانبه بمعالي الأمين العام والأعضاء المبجلين، ثم عبّر عمّا يجيش في صدره من مشاعر السعادة لقضائه ربع قرن على رأس المركز، معتبراً ذلك رسالة سامية وليس مجرد عمل امتهنه أو وظيفة ارتضاها، وأكد على أن النجاح الذي أحرزه المركز إنما يرجع إلى روح الفريق والعمل الجماعي الذي تميزت به أسرة المركز وتفانيها في أداء تلك الرسالة بروح وثّابة وهي الثروة الحقيقية للمركز والضمان لنجاحه في المستقبل. وأعرب عن عزمه تقديم الدعم اللازم للمركز وأعتبر أن كل ما قيل بحقه شخصياً وبحق المركز هو وسام شرف على صدره وعلى صدر زملائه. وأشاد بما قدّمه معالي الأمين العام من دعم ومساندة متميّزة للمركز.

بعد ذلك قام المدير العام بعرض تقريره المقدم إلى الدورة العشرين، تناول فيه منجزات المركز ضمن خطة العمل لعام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ وبرنامج المركز ومشروعاته المستقبلية، ولاسيّما خطة عمله لعام ٢٠٠٥/٢٠٠٦. كما ركز خلال عرضه على أهم منجزات المركز خلال الفترة منذ انعقاد الدورة السابقة ومن أهمها مشروع المركز طويل المدى حول ترجمات معاني القرآن الكريم المطبوعة والمخطوطة واعتزامه نشر طبعة محققة من "مصحف عثمان" المحفوظ بمتحف طوب قابي، كما تطرق إلى مشروع تاريخ الشعوب الإسلامية، ولاسيّما الندوات والكتب التي تناولت تاريخ الحضارة الإسلامية في عالم الملايو والمؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية وأهميته بالنسبة لعلماء الآثار الإسلامية في العالم باعتباره الأول من نوعه، ثم عرض نتائج أعمال اللجنة الاستشارية والمؤلفة من أ.د.كونسل رندا وأ.د.سعد بن عبدالعزيز الراشد وأ.د.عبدالحافظ حلمي محمد والمدير العام لإرسيكا حول مشروع "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، ثم تطرق إلى المشروعات المستقبلية التي سينظمها المركز في المستقبل القريب مثل الندوة الدولية الثانية حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا والأورال، المقرر عقدها في قازان – جمهورية تتارستان في يونيو/حزيران ٢٠٠٥ والندوة العلمية حول "تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني" المقرر عقدها بالتعاون مع وزارة الثقافة السورية بدمشق خلال الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٥ والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في البلقان" التي تقام في بوخارست برومانيا عام ٢٠٠٦ والندوة الدولية الثالثة حول "الحضارة الإسلامية في جنوب أفريقيا" المنتظر عقدها بدولة جنوب أفريقيا في ربيع ٢٠٠٦ والندوة الدولية حول "الحضارة الإسلامية في آسيا الوسطى" التي سيقيمها المركز بالتعاون مع الجهات المختصة في تلك الدول، مشيراً إلى انتظام واستمرار نشاطات المركز في العديد من المجالات. كما ناقش المجلس التقرير المقدم وخطة عمل المركز لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦ ووافق عليهما.



معالي السيد أركان مومجي، وزير الثقافة والسياحة يتحدث في الاجتماع.
وقد سبق لمعاليه زيارة المركز في ١١ سبتمبر ٢٠٠٤.

وأثناء الجلسة الثانية صباح يوم الجمعة ٢٦/نوفمبر/٢٠٠٤، تشرف المركز بزيارة معالي السيد أركان مومجو، وزير الثقافة والسياحة بجمهورية تركيا، حيث رحب به كل من المدير العام وسمو الرئيسة، فأعربا عن سعادتهما باستقبال معاليه، واستعرض بعض المشروعات التي بحثها المجلس والتوصيات التي اتخذها في ذلك الصدد. وفي كلمة جوابية، عبّر معالي الوزير عن اعتزازه بحضور جانب من هذه الدورة ورحّب بالمشاركين فيها، مؤكداً التقدير الكبير الذي يحظى به المركز لدى الدولة المضيفة ومواصلة دعمها لمشروعاته. وبهذه المناسبة تم عرض القسم المنجز من تسجيل الجريدة الرسمية للدولة العثمانية المعروفة بـ "تقويم وقايع" على أقراص مدمجة وقدم المدير العام لمعالي الوزير نسخة من تلك التسجيلات، بالإضافة إلى هدية تذكارية بمناسبة زيارته للمركز. كما عبّر الأعضاء عن تقديرهم الكبير للدور الذي يقوم به المركز في تحقيق رسالته في المجالات الإسلامية العلمية الأكاديمية والثقافية والتثقيفية والعملية في الحفاظ على معالم التراث الإسلامي وبخاصة تلك المهددة بالاندثار، ثم في العرض الصحيح للإسلام وحضارته على مستوى العالم.

سيقوم المركز بتخصيص نشاط حيوي هام ومستمر في مجال التراث الحضاري الإسلامي باسم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد، رحمه الله، الرئيس الراحل للجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي، وقد تدارس المجلس توصيات اللجنة الاستشارية المؤلفة من بين أعضائه، وأوصى المجلس بإحداث "جائزة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي"، على أن تكون الدورة الأولى منها تحت اسم "مسابقة الأمير فيصل بن فهد للحفاظ على التراث المعماري الإسلامي".

رحّب المجلس بإقامة مختبر متطوّر لترميم المخطوطات والكتب القديمة والوثائق في المكتبة السليمانية باستانبول بالتعاون بين المركز ووزارة الثقافة في تركيا ومنظمة اليونسكو وذلك تمهيداً لعقد دورات تدريبية لصالح الدول الأعضاء بالمنظمة.

رحّب المجلس بالعرض الذي تقدّم به عضوه الموقر من السنغال حول استعداد جمهورية السنغال لتنفيذ بعض مشروعات المركز، ولاسيّما تلك التي تهم أفريقيا، وذلك في إطار خطة تعتزم جمهورية السنغال تنفيذها بمناسبة مؤتمر القمة الإسلامي الحادي عشر عام ٢٠٠٦.

أشاد المجلس بجهود معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، المدير العام، منذ تأسيس المركز وحتى اليوم والتي تميزت بفكر ابتكاري وأسلوب حضاري رائع وتمنى له النجاح والتوفيق في مهامه الجديدة كأمين عام لمنظمة المؤتمر الإسلامي. كما أعرب المجلس عن شكره وتقديره لجميع موظفي المركز على ما بذلوا ويبذلون من جهود متميّزة في سبيل تحقيق الأهداف المناطة بالمركز.

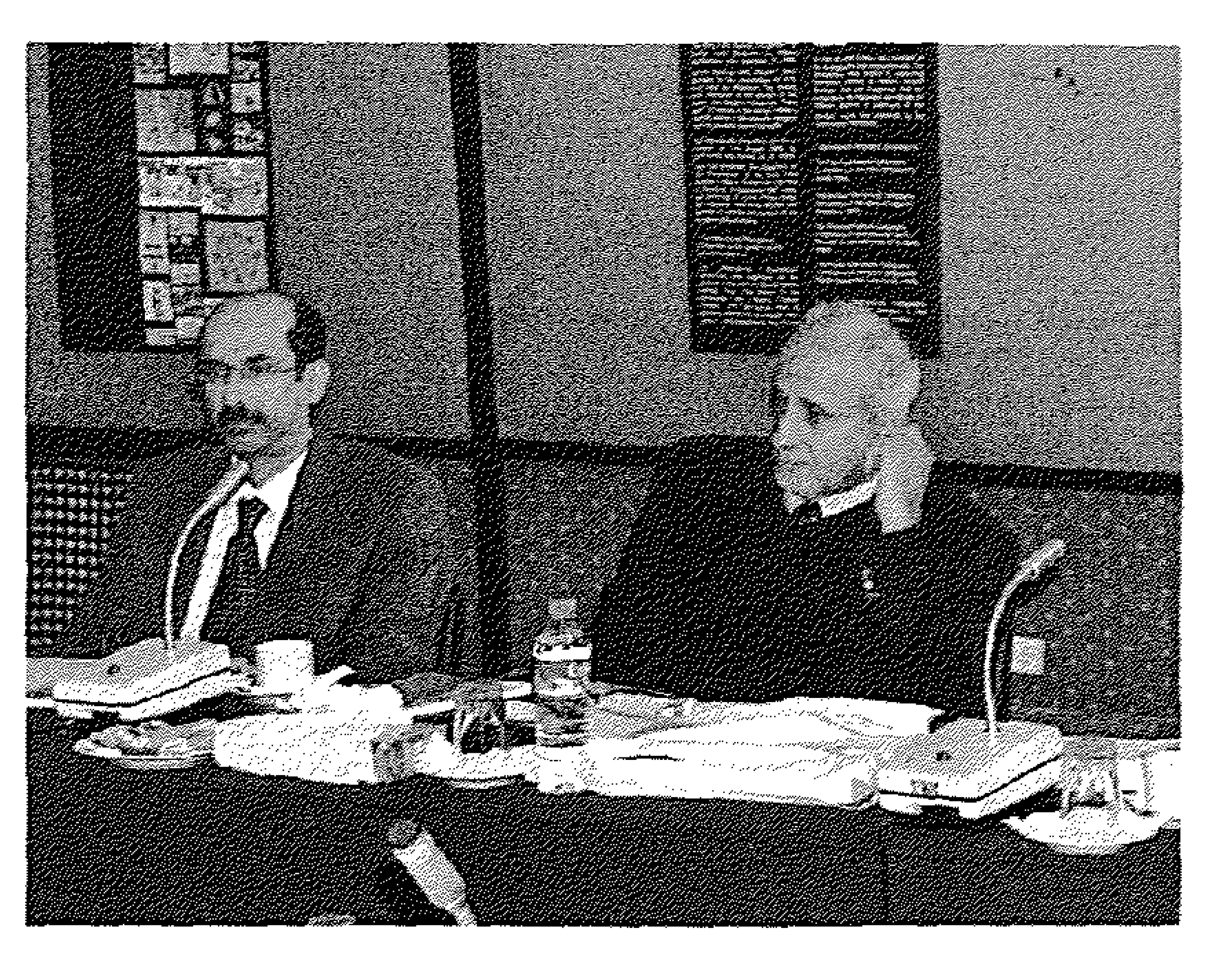
أعرب المجلس عن تقديره وامتنانه لمعالي وزير الثقافة والسياحة والوزارة الموقرة في جمهورية تركيا ولمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدكتور عبدالواحد بلقزيز، وجهاز الأمانة العامة لدعمهم المتواصل للمركز وتقديمهم المشورة والآراء السديدة لتمكين المركز من النهوض بالمهام والأعباء الموكلة إليه.

أوصى المجلس بتعيين الدكتور خالد أرن ، نائب المدير العام، مديراً عاماً للمركز نظراً لما يتمتع به من ثقة معالي الأمين العام المنتخب للمنظمة ولخبرته الطويلة في إدارة مشاريع المركز ولتحقيق الاستمرارية في العمل.



وبمناسبة انعقاد هذه الدورة، قام المركز بتنظيم معرض في قاعة الاجتماعات للوثائق والصور بعنوان "مساهمة لإحياء الذكرى الطيبة للمرحوم صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز آل سعود، رئيس اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الإسلامي. (١٩٨٣-١٩٩٩): ومضات من نشاطات لجنة التراث، أظهرت المواد المعروضة المشاريع المنجزة في إطار اللجنة الدولية للتراث والتي قام المركز بتنفيذها، باعتباره الأمانة التنفيذية للجنة، بما في ذلك جائزة الملك فهد للعمارة الإسلامية ١٩٨٦ والمسابقات الدولية لفن الخط التي يتم تنفيذها دورياً كل ثلاث سنوات والمسابقة الدولية للتصوير الفوتوغرافي بمناسبة عام التراث الإسلامي ١٩٨٩.





ندوة دولية حول

"الحضارة والانسجام: قيم وآليات النظام العالمي"

عقدت الندوة الدولية حول "الحضارة والانسجام: قيم وآليات النظام العالمي" التي نظمها مركز الأبحاث الاستراتيجية بوزارة الخارجية للجمهورية التركية خلال يومي ٢ و٣ أكتوبر ٢٠٠٤ باستانبول بحضور ومشاركة عدد كبير من العلماء والمفكرين من مختلف أنحاء العالم قاموا بتبادل الآراء حول الوضع الراهن والمستقبل المنظور للعلاقات الدولية.

وجاءت هذه الندوة في الوقت نفسه لمتابعة المنتدى الوزاري المشترك الأول بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي، الذي سبق أن عقد عام ٢٠٠٢ وصدر عنه بيان عرف باسم "روح استانبول" (انظر العدد رقم ٥٧ من النشرة الإخبارية، أبريل ٢٠٠٢).

وقد تحدث في جلسة الافتتاح العامة كل من أ.د.محمد آيدين، وزير الدولة في تركيا وأ.د.أحمد داودأوغلى، رئيس مستشاري رئاسة الوزراء التركية والدكتور ألفارو دي فاسكونسلوس A.de Vasconcelos، أمين عام اتحاد معاهد دراسات البحر الأبيض المتوسط Euro Me SCo .

أما الأوراق المقدمة إلى الندوة ومداخلات المشاركين فيها فقد صنفت حسب الموضوعات التالية: "البعد السياسي: السياسة العالمية الشاملة/ السياسات والإصلاحات"، "الأبعاد الثقافية: أخلاقيات التعايش السلمي"، "الأبعاد الاقتصادية: المصالح المتبادلة المتكافئة/التعاون الإقليمي والدولي".

وقد تم خلال الجلسات طرح الأبحاث والمداخلات التالية:

- "الاستشراق والقانون الدولي: المشاكل المعاصرة الملحة" و"إعادة تصور ضبط العولمة"، Prof. R.Falk
- "البحث عن مستقبل مشترك: مسائل للقرن الحادي والعشرين" (ملخص) Prof. Y.Haddad
- "نظام عالمي بالتراضي"، Prof. J.Rahman
- "تشجيع الديمقراطية والديمقراطية" Dr. R.Aliboni
- "مسائل أساسية في التنمية الديمقراطية: البعد الثقافي والتسامح" Prof. R.Meidani
- "نحو تسامح فعال: التحديات الثقافية للمسؤولية العالمية" Prof. R.Picht.
- "الأرضية المشتركة اللازمة للحوار"، الأستاذ أ. دريس
- "الخلافات الإقليمية وتحديات الإصلاح في الشرق الأوسط"، الأستاذ عريب الرنتاوي.
- "أنماط الإصلاح في المشرق العربي"، Dr.V.Perthes
- "الديمقراطية والأحزاب الإسلامية في الدول الإسلامية"، Prof. G.M.Munoz
- "الحوار العالمي والصراع بعد حضارة النظام العالمي"، Prof. J.Voll
- "مسائل حول سيادة القانون داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه"، Prof. B.Bucar
- "الاستشراق القانوني: إحلال القانون من الغرب إلى الشرق"، Prof. H.Falk
- "شروط للنقاش الحضاري"، الأستاذ أسامه هيكل.

- "أخلاق التعايش السلمي: الإسلام والغرب"، Prof. A.Saikal
- "التعليم، التكامل وما بعده"، Dr. M.Vuijlstke
- مداخلة للأستاذ Prof. A.G.Frank
- "القيم والإدارة الجيدة: مجالات للتعاون بين الاتحاد الأوروبي ودول منظمة المؤتمر الإسلامي"، Prof. A.Ahsan
- "فرص وأزمات للنظام العالمي الليبرالي الجديد: الأرجنتين، تركيا وصندوق النقد الدولي"، Prof. Z.Öniş
- "روسيا وحوار الحضارات" Dr.V.Popov
- "الرمال المتحركة في فلسطين والعراق" د.مهدي عبدالهادي.
- "العولمة، الديمقراطية، التنوع الثقافي وتحديات التنمية في أفريقيا"، Prof. U.Bugaje
- "الإصلاح الديمقراطي في الشرق الأوسط على ضوء تجربة أوروبا الشرقية"، Prof. E.Gombar
- "التأثير التركي على التنمية في أوروبا الحديثة"، Prof. H.Inalcık

وقد شهدت الندوة مداخلات لكل من الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلي، و Prof. I.Wallerstein والسيد A.Adler (من صحيفتي لفيجارو ولوموند) ومعالي السيد عبدالله كول، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بجمهورية تركيا، الذي ألقى الكلمة الختامية للندوة.

وقد اتفق المشاركون في الندوة على عدم وجود مراتب للثقافات، وأكدوا أهمية بعض المفاهيم مثل التعاون متعدد الأطراف والتنوع والوحدة القائمة على قواعد من الاحترام المتبادل بروح من التعاون. وحفاظاً على التعاليم الإبراهيمية، التي تستوعب الأديان المسيحية الثلاث، دعوا إلى حرية القيم والمبادئ التي أرستها هذه الأديان العالمية الكبرى والتعاليم الإنسانية التي أسهمت إسهاماً كبيراً في بلورة تلك القيم.

كما أكد المشاركون أن الندوة أتاحت فرصة ممتازة للتواصل الفكري في لحظة تاريخية، تتعاظم فيها سطوة النظام العالمي. واتفقوا على أهمية التحليل الفكري لمثل هذه المسائل كالفقر وانحياز العدالة، بما يبعث على العنف السياسي. وحاولوا استكشاف وسائل وإمكانيات للتغلب على مختلف أشكال التعصب، ولاسيما إزاء مفهوم "إسلاموفوبيا" المتزايد وإنتشار التعاطف مع التوجهات المعادية للغرب.

وأعرب المشاركون عن أن أفضل حل للمشاكل العالمية يجب أن يعتمد على حقوق الإنسان وسيادة القانون ومبادئ العدل والمساواة على أسس متبادلة من مختلف الجوانب.

من ناحية أخرى أقرت الندوة ضرورة تعزيز التعاون بين منظمة المؤتمر الإسلامي والاتحاد الأوروبي وتوسيعه ليشمل المسائل ذات الاهتمام العالمي، مؤكدين أن الاضطلاع بمثل تلك المهام سوياً من شأنه تعزيز السلام العالمي وتحقيق العدالة على المستوى الدولي أيضاً.

وعقب الجلسة الختامية تفضل معالي السيد عبدالله كول، وزير الخارجية لجمهورية تركيا بافتتاح المعرض الذي أقامته مديرية الأرشيف العثماني (استانبول)، التابعة للمديرية العامة لدار المحفوظات، التابعة لرئاسة الوزراء التركية (أنقرة) والذي عرضت فيه مستخرجات لوثائق تلقي الضوء على سياسة التسامح والمساواة في الدولة العثمانية تجاه غير المسلمين على أراضيها. وقد نظم هذا المعرض بقاعة المركز للمعارض، وزاره المشاركون بهذه المناسبة، كما تم تزويدهم بمعلومات حول نشاطات المركز.

اجتماع مع السيد كوشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو

منح معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى ميدالية اليونسكو لابن سينا



قام السيد كوشيرو ماتسورا، مدير عام اليونسكو بمنح معالي البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا، الأمين العام المنتخب لمنظمة المؤتمر الإسلامي ميدالية ابن سينا، تقديراً لخدماته ورعايته للثقافة الإسلامية، سواء من خلال مؤلفاته المرجعية أو تلك المؤلفات التي أشرف عليها. وقد منحت تلك الميدالية في ختام اجتماع عقد بين كل من السيد كوشيرو ماتسورا والبروفيسور إحسان أوغلى في ١٣ ديسمبر ٢٠٠٤ بمقر اليونسكو.

دار الاجتماع بين الطرفين حول التعاون القائم بين منظمة المؤتمر الإسلامي، ولاسيما مركز إرسيكاوبين منظمة اليونسكو بناءً على عدة اتفاقيات موقعة بين الطرفين منذ عام ١٩٧٩. وفي إطار التعاون القائم بين اليونسكو وإرسيكا ركز الطرفان على موضوعين من بين الموضوعات ذات الاهتمام المشترك وهما حماية التراث الحضاري الإسلامي وتشجيع الحوار بين الحضارات والثقافات. وقد تقرر أن تواصل المؤسستان العمل المشترك وتعزيز التعاون القائم بينهما في هذين المجالين وفي المجالات الأخرى.

مؤتمر حول "المخطوطة العربية" بجامعة كامبردج الصيف القادم

"تخزين المعلومات بطريقة رقمية وسهولة الاسترجاع وعلم المخطوطات والنقد النصي" هذا عنوان سيكون محور المؤتمر الذي سيعقد من قبل جمعية المكنز الإسلامي بالتعاون مع مركز الدراسات الشرقية والإسلامية بجامعة كامبردج بالمملكة المتحدة بتاريخ ٤-٦ يوليو/تموز ٢٠٠٥ وذلك في "كينجزكوليدج" بجامعة كامبردج. وكما جاء في النشرة الخاصة بالمؤتمر، فإن الهدف منه هو "القيام بدراسة تتبعية تبدأ من تقييم الوضع الراهن لدراسات المخطوطة العربية وتكرار الحاجة إلى تخزين المخطوطات بطريقة رقمية لضمان سهولة الحصول عليها والمساعدة في حفظها". ويعتزم منظمو هذا المؤتمر إنشاء رابطة عالمية لتيسير التخزين الرقمي وسهولة الاسترجاع ودراسة المخطوطات العربية. وسيتم نشر الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر لتكون أول طبعة لمجلة علمية تقوم بإعدادها هذه الرابطة الجديدة.

وسيتم الترحيب بإسهامات العلماء والمكتبات والمتاحف والمراكز البحثية وغيرها من المنظمات والمؤسسات التي تهتم بدراسة المخطوطات. وسيعقد المؤتمر باللغتين العربية والإنجليزية. ولمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بـ:

Mr. Davidson MacLaren, Director of Manuscripts, Thesaurus Islamicus Foundation c/o Centre for Middle Eastern and Islamic Studies, Faculty of Oriental Studies, University of Cambridge, Sidgwick Avenue, Cambridge CB3 9DA, United Kingdom.
Telephone: +44 (0) 1223 335106,
Fax: +44 (0) 1223 335110.
Website: www.cmeis.cam.ac.uk
or Tradigital, 21 Shaari'a Misr Helwan al-Ziraa'i, Al-Maadi, Cairo, Egypt.
Telephone: +20 (0) 2 3801764,
Fax: +20 (0) 2 3802171.
E-mail: davidson@tradigital-cairo.com

المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية

استانبول، ٨-١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥

دعوة للمشاركة

ينظم مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، "المؤتمر الدولي الأول حول الآثار الإسلامية" باستانبول في الفترة من ٨ إلى ١٠ أبريل/نيسان ٢٠٠٥. بغية إقامة ملتقى دوري لتشجيع التعاون العلمي في مجالات العمل الميداني والحفريات والترميم والصيانة للمواقع الأثرية والممتلكات الإسلامية.

كما هو معروف، فإن النشاطات الأثرية والبحوث في هذا المجال التي تنجز في العالم الإسلامي تهتم عامة بفترات ما قبل الإسلام. وهكذا، فقد أبدى بعض علماء الآثار ومؤرخي الفنون اهتماماً بالحقبة الإسلامية نظراً لخيارات شخصية أو لأن بحوثهم تلك تلتقي والموضوعات التي يعملون عليها، أي بعبارة أخرى فإن التركيز على الآثار الإسلامية لم يكتسب بعد صفة الانتظام والاستمرارية أو الصبغة الرسمية التي يمكن أن تضفي عليه طابع التقليد المستقل. وعلى الرغم من بعض الجهود الشخصية، فإنه لم يكن ممكنا إيجاد مقاربة تتعلق "بعلم الآثار" على وجه التحديد والتي تمكن من تنفيذ منهجية لهذا التخصص لدراسة التراث الثقافي المادي للفترة الإسلامية. لذا، فإن هناك حاجة ماسة لتطوير دراسة شاملة ومنسقة ومبرمجة للآثار التي تعود للعهود الإسلامية. وسيمكن هذا المؤتمر من تأسيس "تقليد علمي خاص بالآثار الإسلامية" في إطار الاختصاص، كما سيساعد على تحديد المواقع والمعالم الأثرية التي ترجع للعهود الإسلامية والحفاظ عليها من الاندثار والدمار وذلك خلال الحفريات التي تتعلق بآثار الفترات المتقدمة.

هذا، وسيعقد المؤتمر بمشاركة علماء الحفريات والمتخصصين والباحثين وكذلك الإداريين المشرفين على هذا المجال. ويمكن للرّاغبين في الاطلاع على ما يستجد من تطوّرات بخصوص هذا المؤتمر زيارة موقع المركز على شبكة الانترنت على العنوان التالي: http://www.ircica.org ويمكن إرسال طلبات الاشتراك إلى العنوان التالي:

IRCICA, Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 34349 Beşiktaş, İstanbul, Turkey
P.O.Box: 24, 34354 Beşiktaş, İstanbul, Turkey أو Tel: 90 212 2591742 , Fax: 90 212 258 4365
e-mail: ircica@superonline.com

منشورات المركز (إرسيكا) على أقراص مدمجة (CD-ROM)

قام المركز بانتاج أقراص مدمجة لبعض منشوراته وذلك بعد مراجعتها وتحديث البعض منها، وهي:

- "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" (الطبعة الرابعة، ١٩٩١).
- "الحوليات العثمانية (السالنامات والنوسالات)" (نشرت عام ١٩٨٢).
- "فهرس الأرشيف العثماني" (نشر عام ١٩٨٦).
- "أوقاف وأملاك المسلمين في فلسطين" (نشر عام ١٩٨٢).
- "الأعداد من ٢٠ إلى ٤٠ من النشرة الإخبارية" (باللغة الانجليزية).

يمكن الحصول على هذه الأقراص مقابل عشرة دولارات للقرص الواحد

الندوة الدولية الثانية
حول الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال
تعقد بمدينة قازان – تتارستان

يعتزم المركز بالتعاون مع المؤسسات المعنية في تتارستان إقامة الندوة الدولية الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال" بمدينة قازان، عاصمة تتارستان في شهر يونيو ٢٠٠٥ وذلك في إطار الاحتفال بألفية مدينة قازان.

وبالنسبة لنشاطات إرسيكا، فإن الحدث يأتي ضمن سلسلة الندوات التي دأب المركز على تنظيمها منذ منتصف الثمانينات حول تاريخ الحضارة الإسلامية في مناطق معينة من العالم. ففي هذا المجال، سبق للمركز أن نظم مثل تلك الندوات في كل من جنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا وغربي أفريقيا وشرقي أفريقيا والقوقاز والبلقان (ندوتان) وكذلك في الفولغا – أورال. وكانت الندوة الأولى حول "الحضارة الإسلامية في الفولغا – أورال"، قد عقدت في يونيو ٢٠٠١ بمدينة قازان بالتعاون بين المركز والمؤسسات الأكاديمية في الفيدرالية الروسية وتتارستان وشارك فيها أكثر من ستين عالماً وباحثاً من كافة أنحاء العالم. ولقيت تلك الندوة اهتماماً لدى الدوائر العلمية المعنية، وقد نشرت وقائعها في كتاب مستقل.

أما الندوة الثانية حول "الحضارة الإسلامية في منطقة الفولغا – أورال" فستكون معمقة أكثر وأوسع من حيث الأهداف مقارنة بالندوة الأولى لعام ٢٠٠١، إذ ستتناول وسائل دخول الإسلام إلى المنطقة وتطور الحضارة الإسلامية هناك وتاريخ الألفية من التعايش المشترك بين مختلف الثقافات والأديان في تلك المنطقة ومختلف المظاهر المعاصرة والتعامل مع الإرث الثقافي فيها. ومن المنتظر أن يفسح ذلك طرقاً جديدة في مجالات البحث في العلوم الاجتماعية الخاصة هناك. وستحمل الندوة مغزى خاصاً نظراً لارتباطها باحتفالات ألفية مدينة قازان. كما أن تاريخ مدينة قازان، بما يعكسه من جوانب مختلفة إنما يمثل تاريخ المنطقة بشكل عام.

للمشاركة في هذه الندوة، يرجى الكتابة إلى المركز في أقرب فرصة، مع إرسال ملخص للبحث في موعد أقصاه نهاية شهر مارس ٢٠٠٥. وذلك على العنوان التالي:

Yıldız Sarayı, Seyir Köşkü, Barbaros Bulvarı, 80700 Beşiktaş
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş, Istanbul, Turkey
Phone: (90-212) 259 17 42
Fax: (90-212) 258 43 65
e-mail: ircica@superonline.com

يمكنكم الاطلاع على الصحيفة الخاصة بالمركز في شبكة الانترنت

http:// ircica.org

البريد الالكتروني هو: e-mail: ircica@superonline.com

مشاركة المركز في الدورة السابعة للجنة الدولية للملكية الفكرية والمصادر الوراثية والمعرفة التقليدية والشعبية في جنيف.

عقدت اللجنة الدولية للملكية الفكرية والمصادر الوراثية والمعرفة التقليدية والشعبية، التابعة للمنظمة الدولية للملكية الثقافية بجنيف، دورتها السابعة خلال الفترة من ١ إلى ٥ نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠٤. وقد شارك المركز في هذا الاجتماع، باعتبار أن المعرفة التقليدية والشعبية تدخل ضمن اهتماماته وقام بتمثيله د.نزيه معروف، رئيس برنامج تطوير الحرف اليدوية. وبذلك استطاع المركز متابعة التطورات والنشاطات المتواصلة في مجالات حقوق التأليف وبراءات الامتياز ومختلف أشكال الملكية الفكرية والإجراءات القانونية المرعية ذات الصلة بالمظاهر الثقافية والمعرفة التقليدية والثقافية. وقد وزع المركز على المشاركين لمحة موجزة عن نشاطاته في مجال الفنون التقليدية والحرف اليدوية والتراث الحضاري، كما عرض منشوراته في هذا الصدد. وقد ناقش الاجتماع بشكل عام الموضوعات التالية وما يرتبط بها من وثائق:-

حماية مظاهر التعبير عن الثقافة التقليدية، خلاصة وتحليل سياسة الخيارات والآليات القانونية لمظاهر الثقافة التقليدية، خيارات سياسة الآليات القانونية لحماية المعرفة التقليدية، مسودة الخطوط العريضة للملكية الفكرية للنفوذ إلى المصادر الوراثية ومتطلبات براءات الامتياز ومشاركة الجماعات الأصلية والمحلية وما إلى ذلك.

شارك في الاجتماع أكثر من مائة دولة و٥٧ منظمة ومؤسسة من مختلف أنحاء العالم وكانت فرصة سانحة للمركز لمناقشة بعض الموضوعات العامة مع بعض المتخصصين في المنظمة الدولية لحماية الملكية الفكرية (WIPO)، مثل السيد W.Wendland، رئيس قسم الابتكار التقليدي والتعبير الثقافي والسيد A.Taubman، رئيس قسم المعرفة التقليدية.

وفي مجال حماية مظاهر الثقافة التقليدية والشعبية، ناقش الاجتماع تفاصيل الإجراءات القانونية المتبعة والتجارب العملية التي طورتها الجماعات في مختلف المناطق الجغرافية، كما ناقش الاجتماع بنية الآليات القانونية القائمة وتفاصيلها. من ناحية أخرى، جرى في الاجتماعات تحديث تقنيات ومقاييس المواد المتصلة بتدوين سجلات المعرفة التقليدية.

وقد اتخذت اللجنة خطوات محددة لتسهيل مشاركة الجماعات الأصلية والمحلية، أخذاً بعين الاعتبار إضفاء الجودة على مناقشات بناءة وتطوير وثائق اللجنة والخطوات العملية لتدعيم المشاركة في اجتماعات اللجنة، بالإضافة إلى مصادقة اجتماعات اللجنة على الوثائق المتضمنة لأسماء وأهداف وطبيعة المنظمات غير الحكومية الراغبة في الانضمام إلى اللجنة كمراقبين مستقبلاً.

زيارة استطلاعية لمجموعة من الدبلوماسيين الألمان

قامت مجموعة من ثمانية عشر دبلوماسياً ألمانياً بزيارة المركز بتاريخ ١ نوفمبر ٢٠٠٤ في إطار زيارة دراسية قاموا بها لاستانبول بغية الاجتماع بالمنظمات غير الحكومية والممثليات الأجنبية فيها. وكان السفير Dr.Gunter Mulack ، مفوض الحوار بين الثقافات والحوار مع العالم الإسلامي بوزارة الخارجية الألمانية يرأس ذلك الوفد، اما الدكتورة G.Guellil (نائبة رئيس القسم المختص بالخارجية الألمانية) فقد قامت بترتيب الزيارة لإرسيكا. وضم الوفد دبلوماسيون عاملون في السفارات الألمانية في دول غالبيتها من المجتمعات الإسلامية، بما في ذلك إيران وباكستان وتركيا. وقد استمع الضيوف إلى محاضرة للأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا حول موضوع العلاقات والحوار بين مختلف الشعوب والثقافات والمعتقدات وأعقب ذلك جلسة نقاش. كما قام باحثو المركز بتقديم نبذة عن نشاطاته وذكرت الدكتورة G.Goltz من المكتب السياسي في السفارة الألمانية أن البرنامج الألماني للحوار بين الثقافات يهدف إلى تصحيح المفاهيم الخاطئة من ناحية وتعزيز التفاهم المشترك والتمازج بين المجتمع الألماني والمجتمعات في الدول الإسلامية من خلال التبادل الثقافي والتعاون الإعلامي والمشروعات الثقافية والاجتماعية مع تلك الدول في مجالات الرياضة والشباب وتبادل المشاركات المدرسية والجامعية وتبادل الزيارات بين الفنانين الشباب في كافة المجالات، بما في ذلك الثقافات الشعبية.

نشاطات المركز

المحاضرات



محاضرة للدكتورة Francine Coste- Tardieu حول "شخصية إصلاحية مصرية: شيخ الأزهر، الشيخ مصطفى المراغي (١٨٨١-١٩٤٥)"

استضاف المركز هذه المحاضرة التي نظمها المعهد الفرنسي لدراسات الأناضول (IFEA) باستانبول يوم ١ أكتوبر ٢٠٠٤. وتعمل الدكتورة Coste-Tradieu بقسم الدراسات العربية في المعهد الوطني للغات والحضارات الشرقية (INALCO) بباريس، وهي متخصصة في تاريخ مصر الحديث، وكانت أطروحتها للدكتوراه حول الشيخ المراغي، ونشرت في القاهرة من قبل مركز الدراسات والتوثيق الاقتصادي والقانوني والاجتماعي (CEDEJ)، كما سبق لها أن قدمت أبحاثاً تركزت على العلاقات بين المسلمين والمسيحيين في مصر خلال الفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٣٠.

وذكرت الدكتورة أن الشيخ المراغي كان طرفاً في معظم النقاشات الهامة التي سادت فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى والتي كانت تدور حول إعادة تشكيل المؤسسات الوطنية في مصر وإعداد مصر للتحولات السياسية والاجتماعية التي أفرزتها الحرب وشق طريقها نحو الحداثة.

وفي هذا المناخ عمل المراغي بصفته شيخ الأزهر على إصلاح التعليم الديني ومراجعة دور الأزهر في ذلك وتأهيل علمائه، وتهيئة الأذهان لأساليب التفكير الحديثة. وذكرت أن الشيخ المراغي كان يعتقد بأن الإسلام يجب أن يأخذ مكانه المركزي في الحياة السياسية والاجتماعية.

محاضـــرات السـبت:

يستضيف المركز كعادته محاضرات أيام السبت في الأسبوع الأول والثالث من كل شهر وذلك بدءاً من سبتمبر وحتى يونيو من كل عام، بالإضافة إلى المحاضرات التي ينظمها في المناسبات. ويقدم هذه المحاضرات علماء وكتاب وباحثون في مختلف المجالات من تركيا ومن الخارج حول موضوعات شتى تدخل في إطار اهتمامات المركز واختصاصاته، لاسيما تاريخ الشعوب والدول الإسلامية وكذلك الفنون والعمارة والتاريخ وتاريخ العلوم والأدب واللغات... الخ. وتسجل هذه المحاضرات على أشرطة وتحفظ كمواد مرجعية. وفيما يلي عناوين المحاضرات التي ألقيت خلال الفترة من سبتمبر إلى ديسمبر ٢٠٠٤.

- أدب كتب السياسة "سياستنامه" لدى العثمانيين، أورخان چولاق (٤ سبتمبر ٢٠٠٤).
- أدب كتب الإصلاح "إصلاحاتنامه" لدى العثمانيين، جوشقون يلماز (٤ سبتمبر ٢٠٠٤).
- جلسة نقاش حول "التنافس الإسلامي – المسيحي في البحر الأبيض المتوسط والقراصنة والرقيق، شارك فيها الأساتذة Bono، Rossi، بوستان، جان آتار، نوح أوغلي، قول أوغلي، (١٨ سبتمبر ٢٠٠٤)
- إحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيش، الرئيس الراحل للبوسنه والهرسك (٢٠ نوفمبر ٢٠٠٤).
- محاضرة الدكتورة Francine Coste – Tardieu بعنوان "شخصية إصلاحية مصرية غير معروفة: الشيخ مصطفى المراغي، شيخ الأزهر". (١ أكتوبر ٢٠٠٤).
- إحياء ذكرى "حاجي ويس زاده مصطفى قوروجو وعلى علوي قوروجو "شارك فيها أوغور درمان، جوشقون يلماز، مصطفى فايده، مصطفى كوچوك آشچي (٢ أكتوبر ٢٠٠٤).

مقتطفات من بعض المحاضرات:



تطرق السيد **أورخان جولاق** (إرسيكا) في محاضرته التي ألقاها بعنوان (أدب كتب السياسة "سياستنامه" لدى العثمانيين) إلى تعريف هذا المصطلح في البداية ومن ثم قدم نماذج رئيسية لهذا النوع من الأدب للمرحلة التي سبقت العثمانيين والحقبة العثمانية كذلك، باستعراض عام للموضوع والدراسات الخاصة بالأعمال البيليوغرافية حوله. وتعني "سياساتنامه" التقارير والمذكرات المرفوعة أو المقدمة إلى الحكام حول مختلف جوانب الحكم والإدارة.

وبعد تقديم السيد جولاق لمعلومات موجزة حول بعض النماذج التي تم إعدادها في الشرق والغرب، قام بتلخيص بعض التقارير التي تم إعدادها في القرنين السادس عشر والسابع عشر، مثل "نصيحة السلاطين" لمصطفى عالي وكذلك التقارير التي أعدها كل من العالم البوسنوي حسن كافي اقحصاري وقوچي بك وكاتب چلبي، ومن ثم بعض النماذج من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مثل "أصول الحكم في نظام الأمم" لإبراهيم متفرقة واللوائح التي أعدها تاتارجق عبدالله أفندي وكچه جي زاده عزت ملا وآخرون. وقد تفحص المحاضر لوائح السياسة العثمانية حسب موضوعاتها مثل: الحكام والجيش والخزينة والرعايا، بما في ذلك الذميين وأمور الضريبة، مشيراً إلى أن هذا النوع من اللوائح يمكن مطالعتها تحت ثلاث عناوين تبعاً للفترة التي كتبت فيها: ١- كتب في السياسة (سياستنامه) ٢- كتب في النصح والإرشاد (نصيحت نامه) ٣- كتب في الإصلاح (إصلاحاتنامه). واختتم محاضرته بالإشارة إلى أهم المصادر المتاحة في هذا الموضوع.

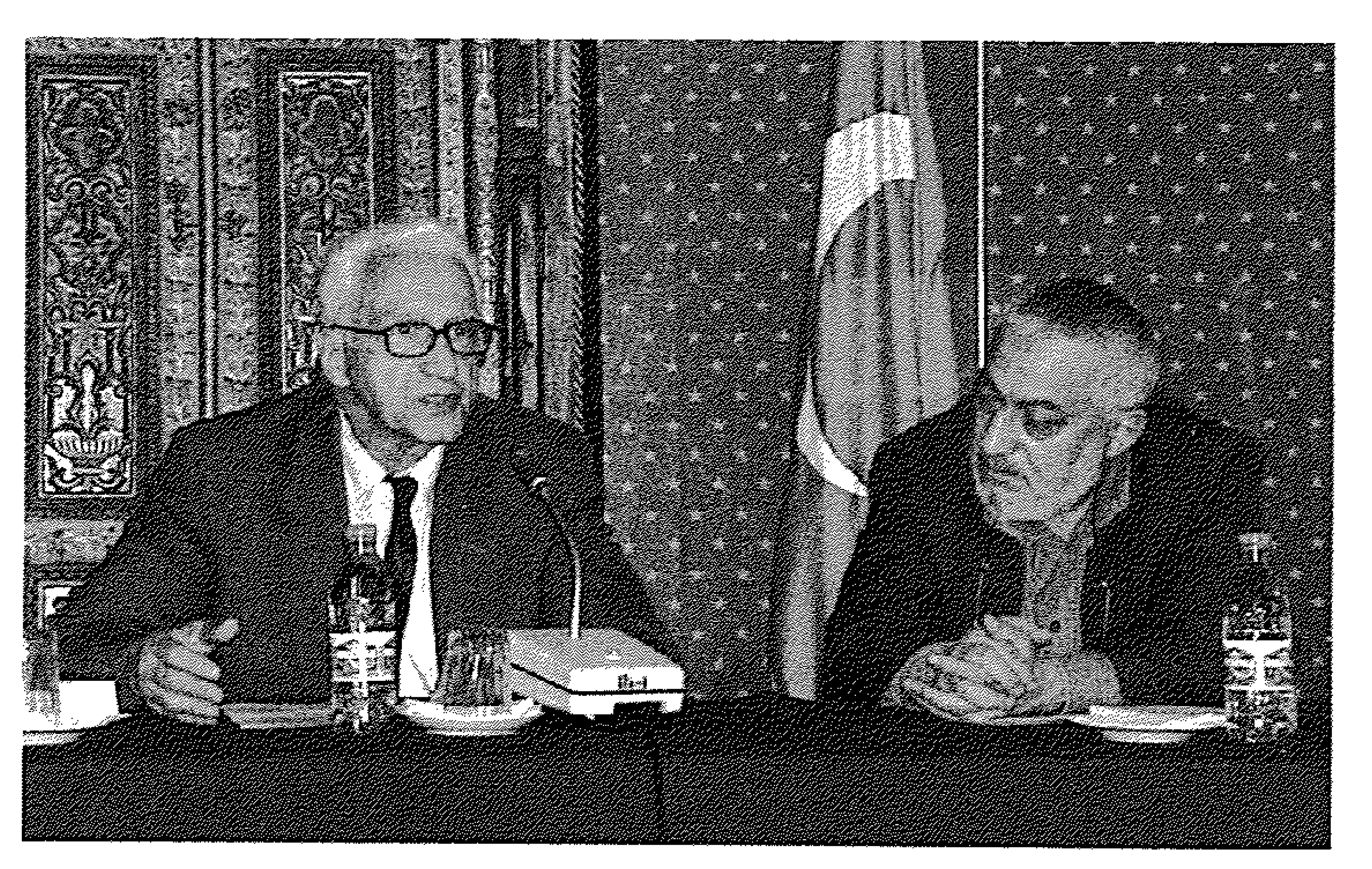


أما المحاضر **جوشقون يلماز**، الذي ألقى محاضرة بعنوان (أدب كتب الإصلاح "إصلاحات نامه" لدى العثمانيين)، فقد تحدث عن الكتابات التي ظهرت لمعالجة الجوانب الإدارية، إثر ظهور بوادر الفساد في الإدارة والبيروقراطية العثمانية. وقد سادت تلك الكتابات أساليب مميزة، لاسيما من حيث الانتقادات والمقترحات والمصطلحات، مقارنة بالأوضاع التي سبقت تلك البوادر. وتبين من خلال ذلك وجود التباس في المفاهيم الخاصة بهذا الموضوع. وقد دلل الدكتور يلماز من خلال محاضرته على أن تعبير (إصلاحات نامه) هو المصطلح الأنسب لتعريف تلك المصادر التاريخية، وساق بعض الأمثلة على ذلك.

وقدم المحاضر مفهوماً للمصادر المعنية بالفكر السياسي العثماني، كما عمل على تقييم الانتقادات الموجهة لتلك المصادر والمحاولات الجديدة الساعية لإيجاد أسلوب في قراءة وفهم تلك المصادر. وبعد مناقشة أهمية المصادر في الفكر الاجتماعي والسياسي العثماني، عمل على تقييم دورها في تاريخ حركة الإصلاح التركية – العثمانية.

جلسة نقاش حول
"التنافس الإسلامي المسيحي في البحر الأبيض المتوسط والقراصنة والرقيق"،

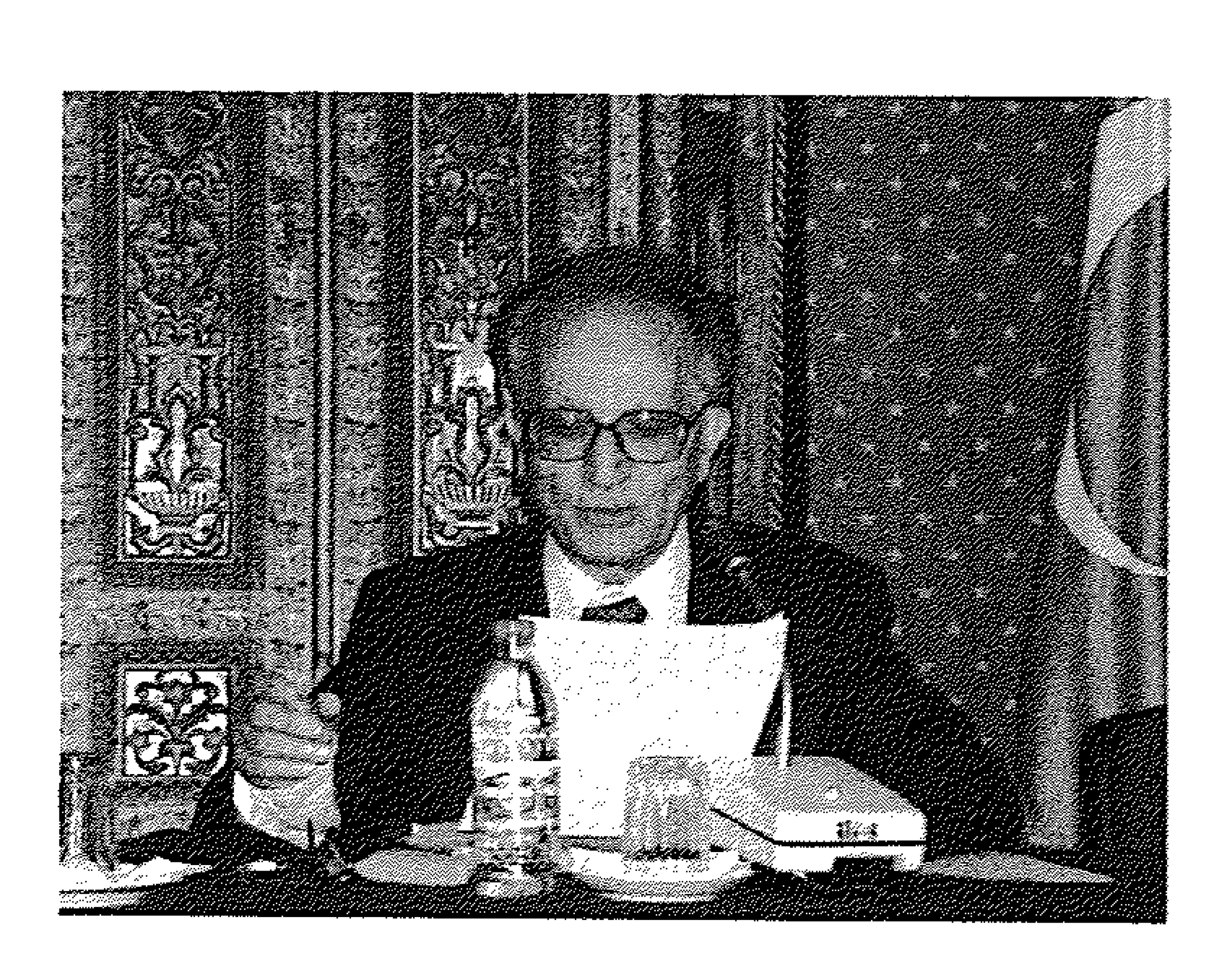
صحبها تقديم الترجمة التركية لكتاب (العبيد المسلمون في إيطاليا العصر الحديث)، "Yaniçağ İtalya'sında Müslüman Köleler" ، (İstanbul; İletişim Yay., 2003)، المترجم عن الطبعة الإيطالية الصادرة عام ١٩٩٩ في نابولي بقلم الأستاذ Salvatore Bono، أستاذ تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط بجامعة Universita degli Studi di Perugia، إحدى أعرق الجامعات في إيطاليا. وقد حضر هذه الجلسة وبصحبة زميله الأستاذ Rossi، نائب رئيس المعهد الإيطالي لأفريقيا والمشرق وأستاذ المعاهدات والسياسة الدولية بجامعة روما.



د. هدايت نوح أوغلى وعلى يمينه د. أورخان قول أوغلى

افتتح الجلسة الدكتور هدايت نوح أوغلى (إرسيكا)، فأعرب عن شكره للدكتور أورخان قول أوغلى (باحث ومؤلف، استانبول) الذي اقترح إقامة هذه الجلسة وكذلك إلى كل من الأستاذ Bono والأستاذ Rossi، اللذين حضرا إلى استانبول ليوم واحد من أجل هذه الجلسة. وقام بإيجاز معلومات عن مصطلح "الرقيق"

من خلال المادة التي كتبها الأستاذ محمد عاكف آيدين ونشرت في الموسوعة الإسلامية بتركيا، اعتماداً على ما سبق للأستاذ المرحوم محمد حميدالله أن كتبه حول هذا الموضوع.


الأستاذ الدكتور بونو

هذا، وقد ذكر الأستاذ Bono أنه بدأ أبحاثه حول موضوع الرق عام ١٩٥٠ عندما كان طالباً لفرناند بروديل. وأكد أن ترجمة نتائج الأبحاث لمختلف اللغات تساعد على الفهم المتبادل بشكل أفضل، معرباً عن سعادته لترجمة كتابه إلى التركية. وإن موضوع "الرق" يشمل العبيد المسيحيين في البلدان الإسلامية وكذلك المسلمين والسود من الرقيق في أوروبا. وأضاف المحاضر أن موضوع الرق، سواء كان في العصور القديمة أو الحديثة، فإنه يشكل بعداً هاماً جداً في تاريخ حوض البحر الأبيض المتوسط، مشيراً إلى أن كل من أسر في الحرب أو أصبح تابعاً لدين آخر، فإنه يعتبر قانونياً من الرقيق.

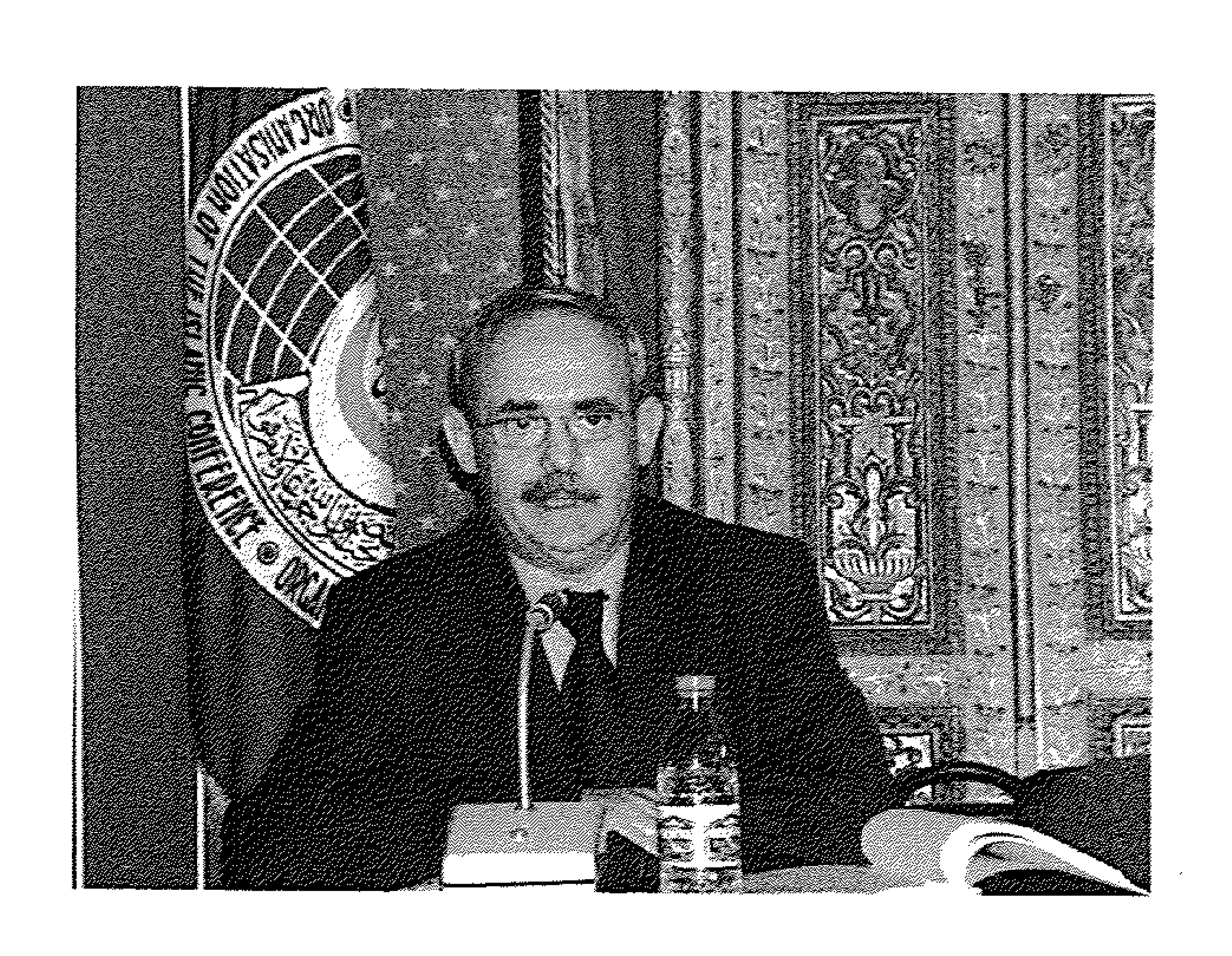
وقال إن كلمة Pirate (قرصان) قد استخدمت بمعنى "Warrior"، أي بطل وإنطلاقاً من هذا المعنى، فإن كلاً من أندريا دوريا وخير الدين بربا روس يعتبران بطلين. وأضاف الأستاذ Bono بأنه تتوفر لدينا معلومات حول حياة العبيد، لاسيما المسلمين منهم في أوروبا، وحول انتماءاتهم القطرية ومذكراتهم التي وصلت إلى يومنا هذا وكذلك حول حياتهم بعد أن تحرروا. وأكد أن هناك العديد من الجوانب في هذا الموضوع لازالت بحاجة إلى المزيد من الدراسات الموضوعية.


الأستاذ روسي بين الزميلين زينب دوروقال ود.نوح أوغلي

أما الدكتور أورخان قول أوغلي، فقام بتلخيص كتاب الأستاذ بونو في إ طار "الدراسات الشرقية"، فبدأ بتوضيح هذا المفهوم، قائلاً بأنه ارتبط إجمالاً باللسانيات والتاريخ، إلا أن علماء السياسة أيضاً قد أولوه عناية في يومنا هذا، كما أشار إلى أن الأستاذ بونو قد بحث في الأرشيف الخاص للفاتيكان، مما يعطي أبحاثه مصداقية أكثر.

بعد ذلك قدم معلومات حول حياة العبيد في العصور الوسطى، فذكر أن الوثائق الإيطالية تشير إلى أسماء وألقاب وخصائص العبيد والمدن التي جاؤوا منها. وقال إن كلمة "قرصان" قد أكتسبت صلة قانونية تشير إلى خدمة مؤسسة ما في الدولة. وأن كتاب Bono يقدم نماذج لرسائل العبيد المسلمين تتحدث عن حياتهم وتتيح لنا الحصول على معلومات عن كيفية تحديد أثمان الذكور والإناث منهم. ووصف الدكتور قول أوغلي كتاب الأستاذ بونو بأنه مصدر علمي قيم ومؤصل، بما يمدنا به من حقائق لم تكن معروفة من قبل حول العبيد المسلمين.

أما الأستاذ Rossi، صاحب العديد من الدراسات حول تاريخ أفريقيا والمشرق، فقد أعلم الحاضرين بأن معهده، المعهد الإيطالي لأفريقيا والمشرق، يتعاون مع وزارة الخارجية الإيطالية بهدف تعزيز العلاقات الثقافية والعلمية بين إيطاليا والدول الأفريقية والآسيوية. وأن لديهم مكتبة تضم ١٥٠.٠٠٠ مجلد من بينها كتب ووثائق نادرة. وقد تم مؤخراً تطوير قسم دراسات البحر الأبيض المتوسط وأنه يصدر مجلة علمية بعنوان "Levanti" ويقوم بتحريرها الأستاذ Bono.



ثم تحدث أ.د.إدريس بوستان فركز على موضوع "أنشطة القراصنة في البحر الأدرياتيكي في القرن السادس عشر". وأكد أن العثمانيين من جانبهم قد حددوا الوضع القانوني للقراصنة بما يعرف بـ "عهدنامه". وكان محور حديثه حول العلاقات بين العثمانيين والبندقانيين. وأكد من خلال ذلك على أن أهمية القراصنة قد إزدادت عقب معركة Lepanto عام ١٥٧١.



أما الأستاذ جان آتار، فقد تناول مختلف اوجه الحياة الاجتماعية للعبيد في استانبول اعتماداً على سجلات المحاكم باستانبول خلال العهد العثماني، وقدم وصفا لطبيعة تلك السجلات وتصنيفاتها، بالإضافة إلى نماذج من الدعاوى المرفوعة في هذا الصدد من خلال تلك الوثائق. وأشار إلى أن النظرة إلى العبيد هي أنهم لم يكونوا في يوم من الأيام مصدراً رئيسياً للدخل في التاريخ الإسلامي، كما أنهم لم يعتبروا وسيلة رئيسة من وسائل الإنتاج، والوضع كان على العكس من ذلك.

واختتم الدكتور نوح أوغلى الجلسة، مشيراً إلى أن تفاهما متبادلاً أفضل في مختلف أوجه تاريخ البحر الأبيض المتوسط سيدفع نحو علاقات أفضل بين دول المنطقة.

إحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيتش

رئيس جمهورية البوسنه والهرسك

افتتح الدكتور هدايت نوح أوغلى هذه الجلسة التي خصصت لإحياء ذكرى المرحوم علي عزت بيكوفيتش (١٩٢٠-٢٠٠٣)، رئيس جمهورية البوسنه والهرسك سابقاً، بقوله إن الرئيس الراحل كان من الشخصيات التي تركت بصماتها على هذا القرن والتي ستستمر تأثيراتها على القرون القادمة وأنه لم يكن مجرد قائد سياسي، بل إن شخصيته الثقافية قد عززت نضاله السياسي بإخلاص وإيمان، ومع ذلك فان شخصيته لا زالت غير معروفة حق معرفتها لدى الرأي العام وإننا بحاجة لمعرفة المزيد حولها. وذكر أن الرئيس الراحل كان في الوقت نفسه عالماً مؤلفاً في الدراسات الإسلامية وكان من المهتمين والمتابعين لنشاطات المركز كما عبر عن ذلك في زيارته لإرسيكا بتاريخ ١٧ يونيو ١٩٩١ ومن خلال إرسائه لأسس التعاون بين حكومة البوسنه والهرسك والمركز تحت حمايته لدراسة التراث الحضاري والمعماري للبوسنه والهرسك والحفاظ عليه.

بعد ذلك قام الدكتور نوح أوغلى بإشعار الحضور بالنشاطات التي اضطلع بها المركز في البوسنه والهرسك. وقد التحق بالمركز خلال سني الحرب عالمان من البوسنه والهرسك، هما الدكتور آدم خانديج والدكتور عامر باسيج، فقام المرحوم الأستاذ خانديج بإعداد مجموعة من الكتب القيمة حول البوسنه من خلال أبحاثه في الأرشيف العثماني، بينما أصبح الدكتور باسيج رئيساً لبرنامج "موستار ٢٠٠٤" الهادف إلى إعادة إعمار مدينة موستار والجسر القديم فيها. وقد شارك في هذا البرنامج مئات العلماء من نحو مائة جامعة في العالم، كما أشار إلى قيام المركز بإعادة بناء وترميم العديد من المساجد التاريخية في البوسنه والهرسك. كما أشار د.نوح أوغلى إلى أهمية البوسنه والهرسك بالنسبة للرأي العام الإسلامي، باعتبارها بوابة أوروبا نحو الإسلام، مما يستوجب علينا حماية التراث الحضاري الإسلامي في ذلك البلد وحفظه للأجيال القادمة.

أما السيد حسين قانصو، عضو البرلمان التركي، فقد تحدث عن حياة ومآثر الرئيس الراحل، فذكر أنه عكف على البحث في العديد من الدراسات التقليدية حول الفلسفة الغربية والإسلامية وأنه انخرط في حركة الشباب المسلم عندما كان في السادسة عشرة من عمره وأنه سجن خلال الفترة من عام ١٩٤٦ إلى عام ١٩٤٩، نظراً لمعارضته للحكم الشيوعي ليوغسلافيا آنذاك. وأنه تخرج بعد ذلك في كلية الحقوق بجامعة سراي بوسنه عام ١٩٥٦ وعمل محامياً ومستشاراً قانونياً في الشركات العامة هناك. وأشار إلى أن النظام السياسي أحدث بعض الأنظمة الجديدة واعترف بالهوية البوسنية والإسلامية. وقد نشط علي عزت في تنظيم الحلقات الدراسية ومخاطبة الطلبة الجامعيين وفي تلك الأثناء أصدر كتابه الأول بعنوان "الإسلام بين الشرق والغرب" وعقب ذلك وضع كتابه الثاني "دعوة الإسلام". وقد ترجمت تلك الأعمال إلى الإنجليزية والألمانية والعربية. وكان علي عزت يعتبر كتابته لمثل تلك الكتب جزءاً من مسؤوليته كمثقف. وقد سجن للمرة الثانية خلال الفترة من ١٩٨٣-١٩٨٨ بدعوى تحريضه على الشيوعية. وأثناء سنواته في السجن أخذ يعدّ مع أصدقائه لوضع نظام متعدد الأحزاب وذلك بدعوة المثقفين

البوسنويين في الخارج، فأسس حزب الحركة الديمقراطية عام ١٩٩٠ واستطاع حزبه السياسي في الانتخابات التي أجريت في ١٨ نوفمبر ١٩٩٠ بمشاركة مختلف الأحزاب هزيمة الشيوعيين وأصبح رئيساً للبلاد في ذلك العام.

بدأت يوغسلافيا بالتفكك في مايو ١٩٩١ عندما أعلن الكروات والسلوفانيون استقلالهم عن الحكومة المركزية التي كان يسيطر عليها الصرب. وأجرى الرئيس علي عزت استفتاءً شعبياً حول استقلال البوسنه والهرسك. وفي ٣ مارس ١٩٩٢ أعلنت البوسنه والهرسك جمهورية مستقلة، فما كان من السكان الصرب إلا أن أوقدوا حرباً كبيرة في الرابع من أبريل/نيسان ١٩٩٢، وعلى إثرها قام البرلمان بتقليد بيكوفيتش رتبة "القائد العام"، فباشر بتشكيل جيشه وشارك في الوقت نفسه باللقاءات التي عقدت لإيقاف الحرب في البوسنه. وقد وصفه السيد قانصو بأنه كان رحمه الله مدرسة دربت الدبلوماسيين والسياسيين والجنرالات والمفكرين، وأنه يمكن للإنسانية الاستفادة من هذه المدرسة. فبالإضافة إلى العديد من كتبه، بما في ذلك سيرته الذاتية، فقد كان على عزت مفكراً يربط بين الشرق والغرب.

وكان من بين المتحدثين السيد سليمان كوندوز وهو عضو أيضاً في البرلمان التركي، فذكر في حديثه أنه يمكن دراسة حياة علي عزت بيكوفيتش على ثلاث مراحل هي:



١- انخراطه في العديد من المنظمات الشبابية.
٢- شخصيته كمثقف استطاع مجابهة الحكم الشيوعي.
٣- كيف أصبح سياسياً وقائداً في أواخر حياته.

وقد تحدث السيد كوندوز عن تعارفه مع المرحوم علي عزت ووصفه بأنه كان قائداً نموذجياً لم يتمكن من تمثيل شعب البوسنه والهرسك فحسب، بل المجتمعات المضطهدة كافة. وأنه كان مثالاً للعدالة والاستقامة.



وقد أعرب د.نوح أوغلى عن أمله في أن يقوم كل من السيدين قانصو وكوندوز بتدوين انطباعاتهما وذكرياتهما حول هذه الشخصية المرموقة في تاريخنا المعاصر. وكان آخر المتحدثين السيد داود نوريلى، ممثل المنظمة التركية للتعاون والتنمية (TIKA)، التابعة لرئاسة الوزراء التركية، في البوسنه والهرسك، فأشار إلى الحاجة إلى تطبيق استراتيجيات برلمانية لإقامة سلام طويل الأمد في البوسنه. وأكد على حقيقة أن المرحوم علي عزت كان يحظى باحترام وتقدير من الشرق والغرب على حد سواء. وأن أولى أولوياته كانت حماية التركيبة متعددة الأعراق للبوسنه والهرسك، كي يعيش البوسنويون والصرب والكروات في جو من التعايش السلمي والوئام.

احتفال بإصدار كتاب

عقد اجتماع بمقر المركز يوم ٦ ديسمبر ٢٠٠٤ للاحتفال بإصدار كتابين عن وقف الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إيسار)، الأول "المدارس في عهد اولوغ بك" للأستاذ الدكتور باتورخان ولي خوجاييف من جامعة سمرقند باوزبكستان، والثاني "أطروحات كلية الآداب بجامعة استانبول (١٩٢٠-١٩٤٦)" للأستاذ الدكتور اوقتاي آصلان آبا.

يتناول الكتاب الأول موضوع المدارس في عهد اولوغ بك، وصدر باللغة الروسية وترجمته إلى التركية الآنسة كشمجان اشن قولو، التي تعمل في المركز. وحضر هذا الحفل جمع كبير معظمه من الأوساط الجامعية. وتحدث فيه كل من أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام إرسيكا ورئيس مجلس إدارة وقف إيسار والسيد يوري قطب الدين اوف، القنصل العام لجمهورية اوزبكستان باستانبول والأستاذ المساعد الدكتور جوليبوي التازاروف من جامعة سمرقند، كما قرأت رسالة أ.د.باتورخان ولي خوجاييف الموجهة بهذه المناسبة من قبل ابنته فريدة ولي خوجاييف وقامت حفيدة الأستاذ ولي خوجاييف مهربان عبدالله يفا بقراءة ترجمة تلك الرسالة باللغة الإنجليزية.

كان اولوغ بك رجل دولة متعدد القدرات، إذ كان عالماً مرموقاً في الرياضيات والفلك. ويقدم الكتاب معلومات ضافية حول مختلف الجوانب العلمية والتعليمية بالإضافة إلى المدارس في عهد اولوغ بك وذلك في إطار مكثف، كما يقدم بعض الأفكار حول هذه الموضوعات التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين. وقد لعبت النشاطات العلمية في العهد التيموري وكذلك المدارس التي انشئت إبانه دوراً رئيسياً في تاريخ الحضارة والعلوم الإسلامية.



المتحدثون في حفل تقديم كتاب أ.د.باتورخان ولي خوجاييف "المدارس في عهد أولوغ بك"

وقد شهدت تلك الحقبة تأسيس الثقافة الإسلامية وانتشارها في آسيا الوسطى، بالإضافة إلى النشاطات التي اضطلعت بها المراصد والمدارس المؤسسة آنذاك والأعمال العلمية التي أنجزها علماء ذلك العهد، واستمر تأثيرها على وتيرة العلم والتعليم. ويتناول الكتاب بالدراسة والتدقيق المدارس التي أنشئت خلال عهد اولوغ بك أو التي قام بإنشائها بنفسه في كل من بخارى وكجدوان والمجمع الذي أنشئ في سمرقند، مع توسع في إلقاء نظرة فاحصة على هذا الأخير، ويتناول الكتاب عدة جوانب لهذا الموضوع، من بينها المباني والطلبة ومشاهير الأساتذة وكذلك النشاطات التي قام بها إثر وفاة اولوغ بك عام ١٤٤٩. ويضيف الأستاذ ولي خوجاييف إلى كتابة معلومات حول *المدارس التي أنشئت في أواخر القرن الرابع عشر ومطلع القرن الخامس عشر من قبل أفراد العائلة الحاكمة وبعض* الحكام التيموريين.

أما مؤلف الكتاب الثاني، الأستاذ الدكتور أوقتاي آصلان آبا، فهو عالم معروف ومؤرخ للفن بتركيا وقد تميز كرائد لأعمال الحفريات الأثرية وكمؤلف للعديد من الكتب والمقالات التي ترجمت لعدة لغات. وقد تطرق أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى إلى التعارف الأول بينه وبين الأستاذ آصلان آبا في سبعينات القرن الماضي بأنقرة أثناء عملهما في اللجان المنبثقة عن وزارة الثقافة آنذاك وضمت شخصيات علمية مرموقة مثل فاروق سومر ومحمد قبلان وأمين بلكيج وأشار إلى استفادة المركز من الأستاذ آصلان آبا عام ١٩٨٣ في تنظيم الندوة العالمية الأولى للفنون الإسلامية حول المبادئ والمضامين والأشكال التي عقدها المركز ذلك العام. وإلى قيام المركز بترجمة كتاب "فنون الترك وعمائرهم" للأستاذ أصلان آبا إلى العربية. وتركمه بإهداء مكتبته الخاصة لمكتبة المركز وأن المركز قد رحب باقتراحه بإصدار كتابه الذي يضم أطروحات التخرج بكلية الآداب، التابعة لجامعة استانبول خلال الفترة من عام ١٩٢٠ إلى عام ١٩٤٦. وقام زميلنا الأستاذ آجار طانلاق بإعداد ذلك الكتاب للنشر، كما أعده على قرص مدمج.

وفي كلمته التي ألقاها بهذه المناسبة أشار الأستاذ آصلان آبا إلى أن هذا الكتاب يزود القراء بمعلومات حول كلية الآداب بجامعة استانبول للفترة من ١٩٢٠ إلى ١٩٤٦ ، كما تطرق إلى مراحل التطور التي شهدتها الدراسات في مجال تاريخ الفن إثر تأسيس قسم تاريخ الفنون عام ١٩٤٣، كما استمع الحضور إلى مداخلات من الأستاذ الدكتور سماوي ايبجه والأستاذ الدكتور آرا التون في هذا الصدد.

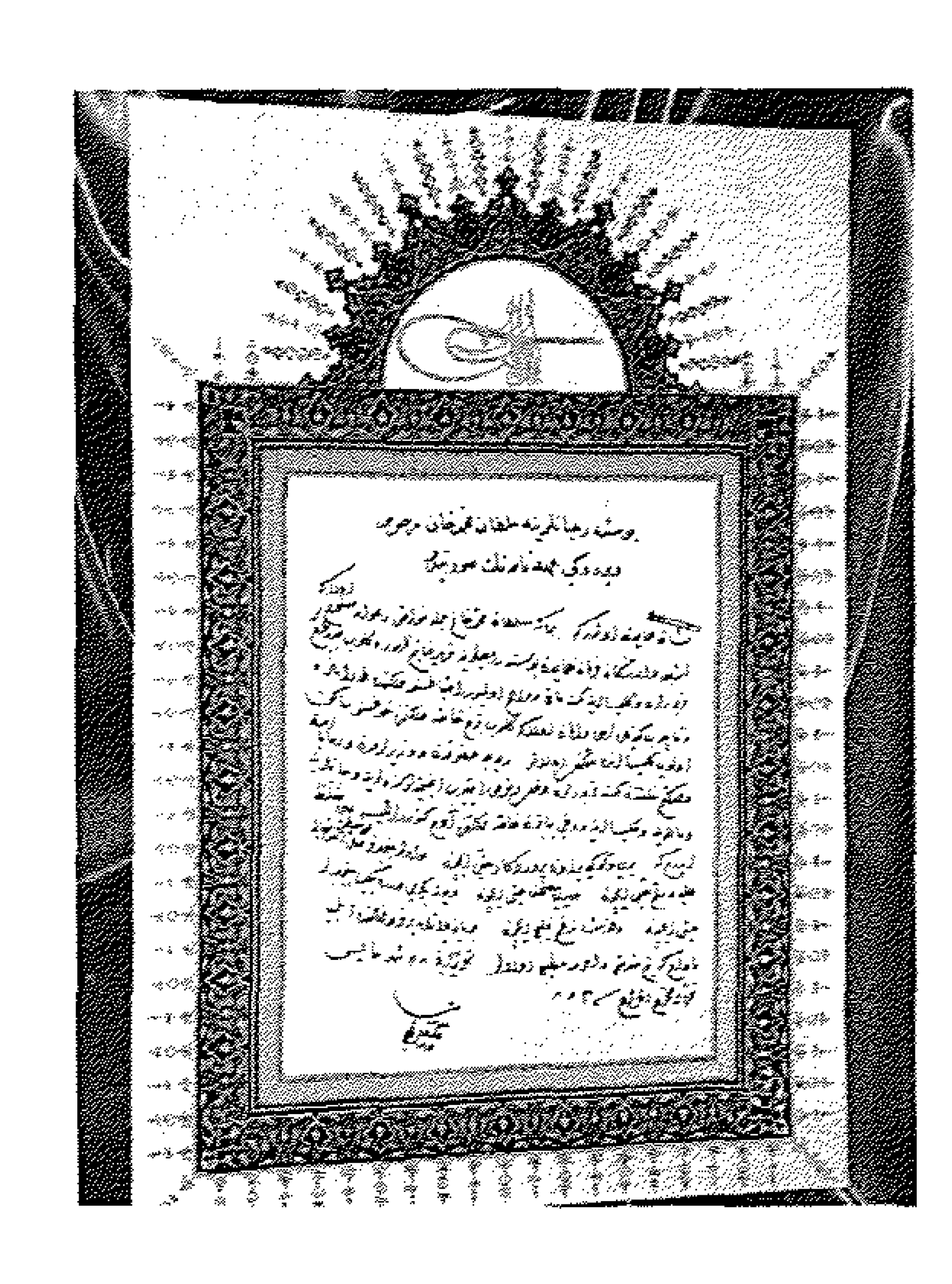
وتطرق الحديث إلى أنه عقب إقرار الإصلاحات بجامعة استانبول عام ١٩٣٣ تأسست أربع كليات هي: الآداب والعلوم والطب والحقوق. وقد منحت أربع شهادات بكلية الآداب في مجالات التاريخ والجغرافيا والأدب والفلسفة. وكان تخرج الطلبة يتوقف على إعداد اطروحات وكانت أغلفة الاطروحات تحتوي على تواقيع كافة الأساتذة.



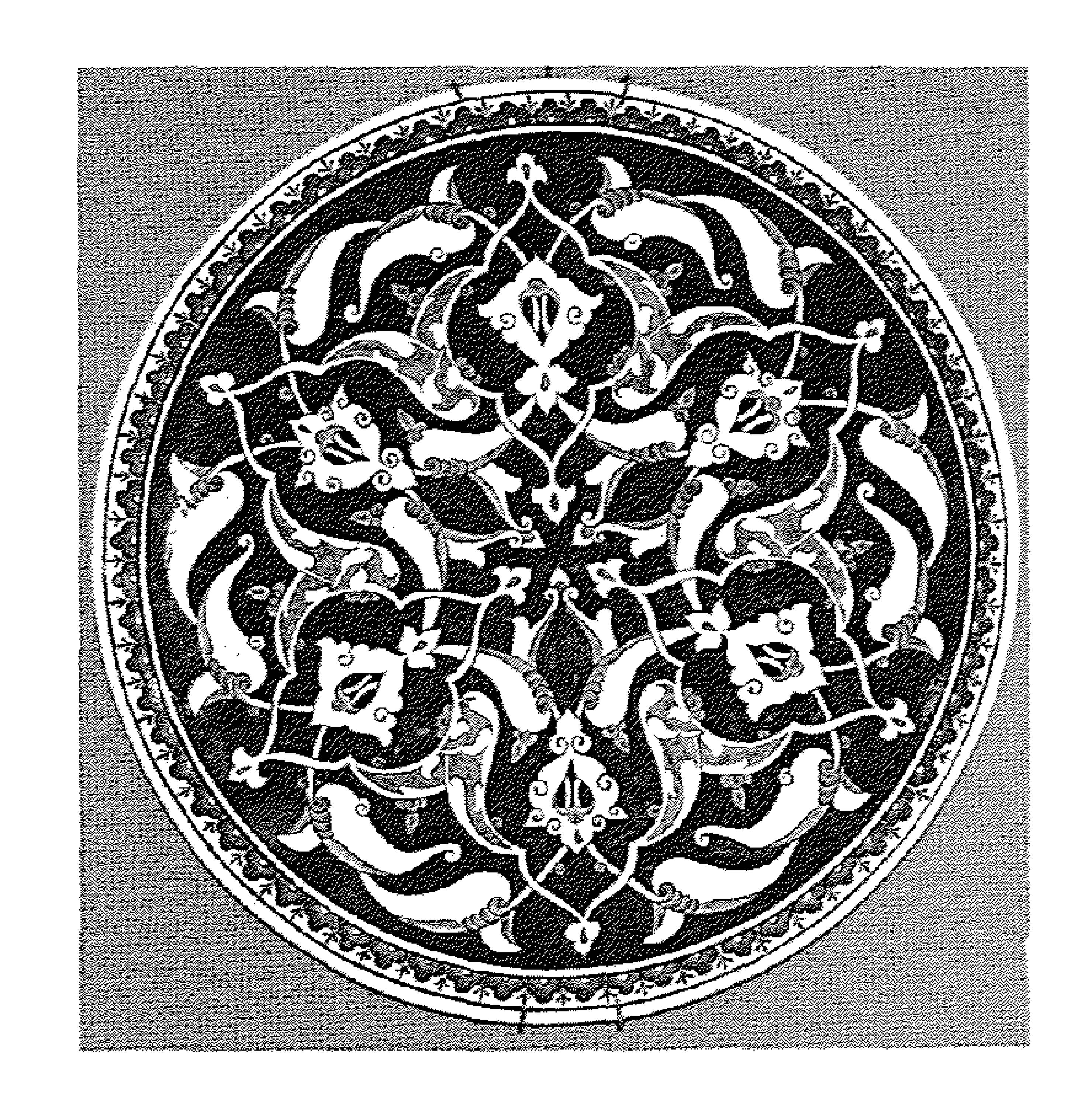
تقديم كتاب أ.د.اوقتاي آصلان آبا (الثاني من اليسار)

بعد مقدمة عامة بعنوان "نشوء تقاليد البحث في دار الفنون [الجامعة] العثمانية" للأستاذ الدكتور إحسان أوغلى، فإن محتويات هذا الكتاب تشمل معلومات موجزها حول كلية الآداب ودار المعلمين العليا وقائمة بأسماء رؤساء الجامعة وعمداء الكليات ورؤساء الأقسام وأوائل الخريجين من الجامعة خلال عامي ١٩٢٠-١٩٤٦. ويجد القارئ في الصفحات التالية مداخل ببليوغرافية للاطروحات المعدة في مجالات الجغرافيا والفلسفة والتاريخ والآداب. وقد أرفق بالكتاب قرص مدمج يحمل صوراً لأغلفة الاطروحات. ويشمل القسم الأخير منه أربعة كشافات لإعطاء معلومات حول أغلفة الاطروحات، وبذلك يستطيع القارئ الحصول (من خلال القرص المدمج) على معلومات حول مواضيع الاطروحات واسم الطالب الذي أعد الاطروحة وأماكن حفظها.

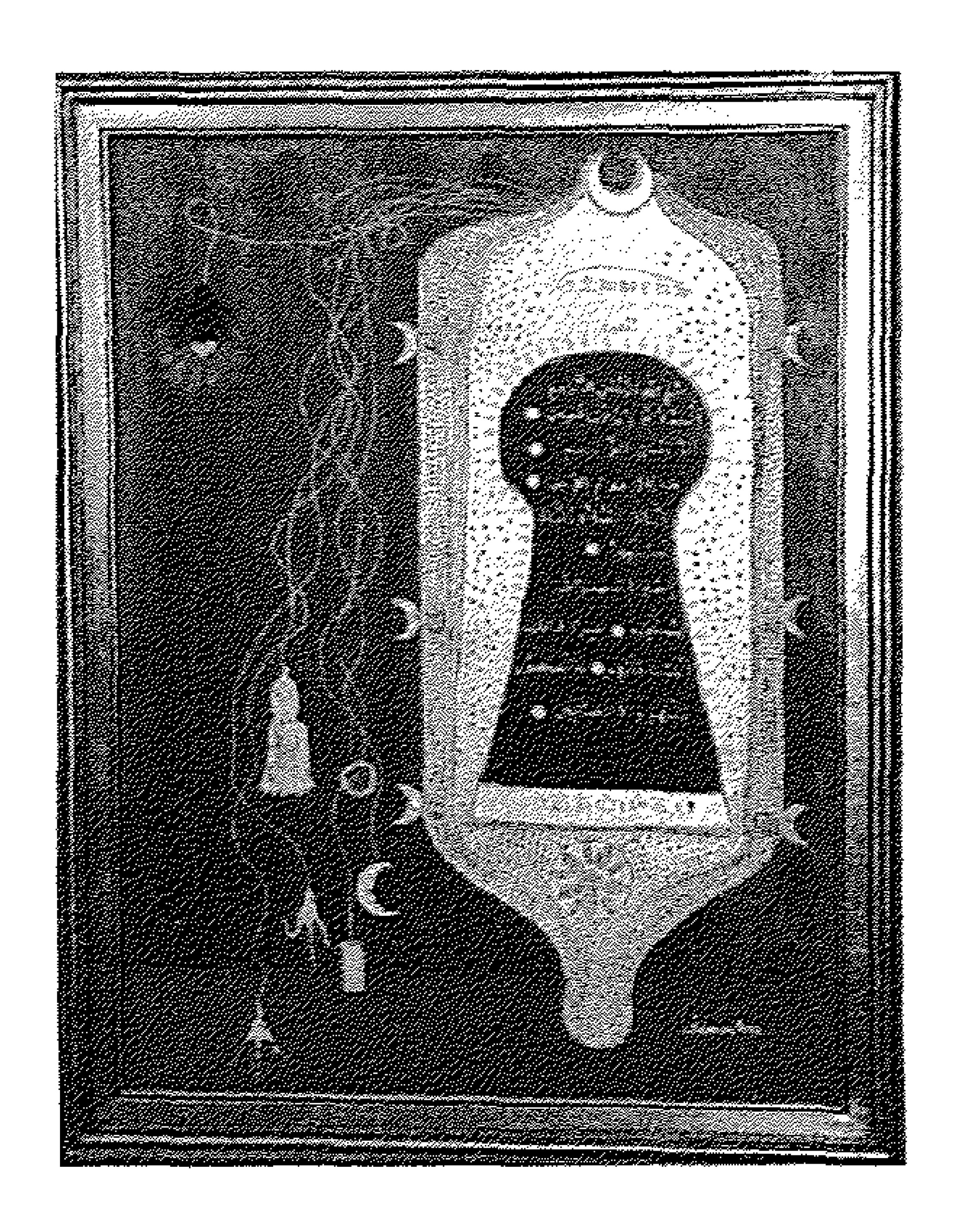
المعارض

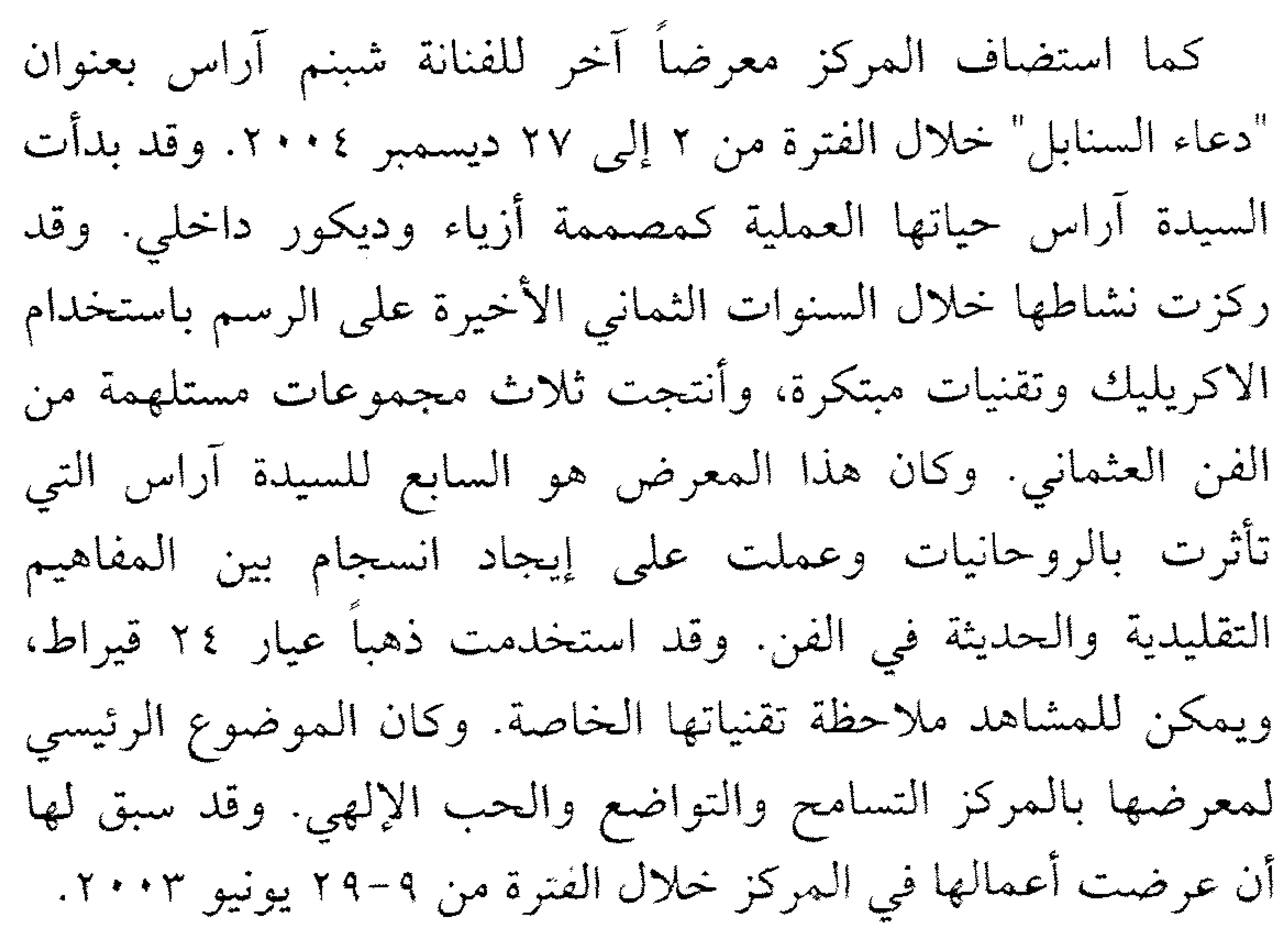


أقيم بقصر چيت معرض بعنوان "التعايش جنباً إلى جنب تحت القبة السماوية"، بمناسبة انعقاد الندوة الدولية حول "الحضارة والانسجام: القيم وآليات النظام العالمي" التي أقيمت باستانبول خلال يومي ٢-٣ أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٠٤. وقد شمل هذا المعرض على وثائق مختارة من مجموعة الأرشيف العثماني باستانبول، التابع لدار المحفوظات، رئاسة الوزراء التركية، وقد تناولت تلك الوثائق مواقف وسياسات الدولة العثمانية إزاء الموضوعات ذات الاهتمام المشترك مع غير المسلمين.



استضاف المركز معرضاً للخزف التقليدي خلال الفترة من ١٧ إلى ٣٠ سبتمبر/أيلول ٢٠٠٤ وضم أعمالاً لكل من السيدة دكيز كوكصوي والآنسة حسنه قالقان من تركيا للخزف المصنّع على الطريقة التقليدية. وقد تخرجت السيدة كوكصوي من كلية الفنون الجميلة بجامعة المعمار سنان باستانبول وكان تخصصها في الخزف والسجاد والكليم والرسوم الخاصة بالملابس القديمة، ومارست التدريس في الكلية نفسها، أما الآنسة قالقان فقد تخصصت في عمل الورق المجزع (الأبرو) وتعمل في محترفها الخاص.





كما استضاف المركز معرضاً آخر للفنانة شبنم آراس بعنوان "دعاء السنابل" خلال الفترة من ٢ إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٠٤. وقد بدأت السيدة آراس حياتها العملية كمصممة أزياء وديكور داخلي. وقد ركزت نشاطها خلال السنوات الثماني الأخيرة على الرسم باستخدام الاكريليك وتقنيات مبتكرة، وأنتجت ثلاث مجموعات مستلهمة من الفن العثماني. وكان هذا المعرض هو السابع للسيدة آراس التي تأثرت بالروحانيات وعملت على إيجاد انسجام بين المفاهيم التقليدية والحديثة في الفن. وقد استخدمت ذهباً عيار ٢٤ قيراط، ويمكن للمشاهد ملاحظة تقنياتها الخاصة. وكان الموضوع الرئيسي لمعرضها بالمركز التسامح والتواضع والحب الإلهي. وقد سبق لها أن عرضت أعمالها في المركز خلال الفترة من ٩-٢٩ يونيو ٢٠٠٣.

من أحدث مقتنيات المكتبة

"مراسلات الباب العالي إلى ولاية الحجاز"
(مكة المكرمة – والمدينة المنورة)
ترجمة وتعليق الدكتور سهيل صابان
مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن ٢٠٠٤

صدر هذا الكتاب حديثاً عن مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في لندن بتقديم معالي الشيخ أحمد زكي يماني، رئيس المؤسسة، وهو نشر لدفتر من دفاتر العينيات في الأرشيف العثماني باستانبول. ودفاتر العينيات هي سجلات احتوت صوراً (عينيه) أي مطابقة للتذاكر والمخابرات والمكاتبات الصادرة عن دائرة الصدر الأعظم إلى النظارات والدوائر في مركز الدولة والولايات المختلفة، والدفتر الذي قام الدكتور سهيل صابان – الباحث التركي المقيم في المملكة العربية السعودية الذي يواصل جهوده العلمية الدؤوبة في وصل القارئ العربي بالعديد من المصادر العثمانية – بترجمته والتعليق عليه ونشره يحمل رقم (٨٧١)، ويبدأ من تاريخ أول المحرم سنة ١٢٨٣هـ إلى الرابع من جمادى الأولى سنة ١٢٩١هـ، ويتضمن صور المراسلات والمكاتبات الموجهة إلى ولاية الحجاز حول موضوعات شتى. ويوجد هذا الدفتر مع ستة دفاتر أخرى من نفس المجموعة موجهة كلها إلى ولاية الحجاز ومكة المكرمة واليمن، ويبدأ تاريخها من سنة ١٢٨٣هـ إلى سنة ١٢٩٦هـ. والجدير بالذكر أن شئون ولاية الحجاز في دفاتر العينيات لا تنحصر في تلك الدفاتر السبعة فقط، وإنما قد نعثر ضمن دفاتر العينيات الأخرى على أمور وموضوعات تتعلق بولاية الحجاز أيضاً، لأن دفاتر العينيات (١٧١٢ دفتراً) قد تكون مخصصة لموضوعات بعينها في الصحة والقضاء وغيرهما مثلاً في كافة الولايات، كما قد تكون مخصصة لولايات بعينها. ومن هنا تأتي أهمية الدفتر الذي نحن بصدده اليوم (دفتر ٨٧١)، فهو يحمل عنوان ولاية الحجاز ومكة المكرمة واليمن، وتدور المراسلات فيه حول موضوعات شتى كالحديث عن عمارة الحرم المكي، أو عن كيفية توفير السفن الحربية اللازمة للحفاظ على سواحل الجزيرة العربية وخليج البصرة، أو غير ذلك من الأمور التي تمثل مادة أصلية لكل باحث يود التعرف على تاريخ الجزيرة العربية في العهد العثماني. ويقع الكتاب في نحو ٤١١ صحيفة من القطع المتوسط، وهو مزود بكشاف عام لأسماء الأعلام، وصور من المراسلات.

"السحر والكهانة في صدر الإسلام"
تحرير: Emilie Savage-Smith
منشورات Ashgate ، ٢٠٠٤، ٥١+٣٩٤ص. (بالإنجليزية)

سبق أن نشر هذا العمل العلمي باعتباره المجلد رقم ٤٢ ضمن سلسلة مرجعية بعنوان " The Formation of the Classical Islamic World" ، أشرف على تحريرها Lawrence I. Conrad وتتألف من عشرة مقالات لعلماء مرموقين مثل (Joseph Henninger, Francis E.Peter, Michael W.Dols, Alexander Fodor, George Saliba, Tewfik Canan, Venetia Porter, Charles Burnett, Emilie Savage, Smith and Marion B.Smith, Yahya J.Michot).

أما مقدمة E.S.Smith، فقد تضمنت مسحاً ببليوغرافياً واسعاً حول الرسائل الخاصة بموضوع السحر والكهانة أو العرافة وكذلك المؤلفين المهتمين بالموضوع نفسه، كما تمد هذه المقدمة القارئ بمعلومات حول السحر والكهانة مثل كيف يمكن تعريف تلك الممارسات وتغيراتها من شخص لآخر، مع تطرقها لموضوع الممارسات التي كانت سائدة قبل دخول الإسلام وانتقالها إلى الثقافة الإسلامية واستعراض أشكالها ووسائلها. وإن القائمة الببليوغرافية الملحقة بالكتاب مفيدة جداً، إذ يشير المحرر إلى مختلف أوجه تلك الموضوعات والمصادر والمواد التي لازالت جديرة بالدراسة. وتجدر الإشارة إلى أن الرسائل والمقالات تنقل القارئ إلى عالم ساحر في مجالات الروح والأسرار الخفية التي تعود إلى ما قبل الإسلام أو ما بعده أو في سواهما، بما يمكن القارئ من الاطلاع على ثراء وتعدد الجوانب في هذه الموضوعات ولمعرفة دور السحر والكهانة في عدة مجالات تتراوح بين الآراء الدينية والاجتماعية والتاريخية الثقافية والأنثروبولجية.

القدس الشريف في العهد العثماني

بشير بركات

صدر في القدس هذا الشهر كتاب جديد بعنوان "القدس الشريف في العهد العثماني" تأليف الباحث بشير بركات في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويلقي الكتاب مزيداً من الأضواء على النواحي العمرانية والاجتماعية والاقتصادية في القدس الشريف إبان العهد العثماني.

وقال المؤلف في مقدمة الكتاب: إننا لا نخدم العلم كثيراً عندما يقتصر عملنا على تلخيص أو تجميع ما ورد في المطبوعات المتداولة. فالقارئ يسعى دوماً للحصول على معلومات تضاف إلى ما لديه وإلى ما تحتويه المطبوعات المنتشرة على رفوف المكتبات، فهو في غنى عن منشورات جديدة، لا جديد فيها.

وقد استمد المؤلف مادة الكتاب من سجلات المحكمة الشرعية ومن بعض مخطوطات القدس. ومنها مخطوط (تعريف المسترشد حكم الغراس في المسجد) وموضوعه حكم زراعة الأشجار في المسجد الأقصى.

ومن فصول الكتاب الممتعة (جذور بعض العائلات المقدسية)، حيث قال في بدايته: يعد البحث عن جذور العائلات من أشد موضوعات التاريخ المعاصر تعقيداً وأكثرها صعوبة. ويتأرجح قدر الصعوبة بين المعلومات المسبقة الموثقة التي دونها المؤرخون وبين الروايات الشفهية التي يتناقلها المعنيون بالأنساب. لكن فصل المقال فيما بين الحقيقة والرواية من الاتصال لا يتأتى إلا بالرجوع إلى سجلات المحاكم العثمانية وما يصاحبه من عناء التنقيب بين عشرات الآلاف من الحجج بحثاً عن الأدلة التفصيلية التي تقطع الشك باليقين.

وخصص المؤلف فصلاً لحجج المحكمة القدسية المتعلقة بالقضايا التي تخص أهل الخليل. وقال: فيما يتعلق بتاريخ وتراث مدينة الخليل فلا شك أن سجلات المحكمة الخليلية تعد مصدراً أولياً هاماً، لكنها لا تغطي سوى فترة محدودة تبدأ في عام ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م فحسب، حيث فقدت السجلات السابقة على ذلك التاريخ. فعندما يصل الخليلي عند ذلك التاريخ رجوعاً، فلن تسعفه فيما قبله سوى السجلات القدسية.

"آديمانلي مصطفى خيري أفندي" (المقتطف في التفسير)،

أحمد إينان، منشورات İlahiyat Yayınevi،
استانبول ٢٠٠٣، ٢٤٠ص. (بالتركية)

تلقى العالم مصطفى خيري آديماني تعليمه في مدرسة النواب في بلغاريا، وكان قد وضع تفسيراً للقرآن الكريم باللغة العربية وحققه فضيلة الشيخ محمد علي الصابوني وصدر في ٥ مجلدات بعنوان "المقتطف من عيون التفاسير" عام ١٩٩٦ في نسخة موحدة من قبل دار القلم بدمشق والدار الشامية في بيروت. ومؤخراً قام الأستاذ أحمد إينان من كلية الإلهيات بجامعة دجلة في ديابكر بمراجعة هذا التفسير بتحقيق الأستاذ الصابوني، ولكن بعد فترة كشف عن صور مخطوطات لمصطفى خيري أفندي، من شأنها أن تملأ فراغاً بين ما قام به الشيخ الصابوني وبين تفسير مصطفى خيري أفندي. ويرجع ذلك إلى اختلاف في المنهج بين الطرفين فيما يتصل بالتحقيق والشرح والتعليق. وفي هذا الكتاب نجد أن الأستاذ إينان قد درس بعناية تفسير مصطفى خيري أفندي وعزز انتقاداته لعمل الأستاذ الصابوني من خلال الأمثلة.

تلقى الشيخ مصطفى خيري أفندي من آدي يمان (١٨٨٩-١٩٧٠) تعليمه في المدارس العثمانية وعايش عهود الإصلاحات والدستور والجمهورية في تركيا. ويبلغ عدد صفحات مخطوطه الأصلي نحو ثلاثة آلاف صحيفة. ويشير الأستاذ إينان إلى أنه يرى من المناسب نشر صورة طبق الأصل لمخطوطة التفسير للتعريف بها وحفظها، كما أعرب عن أمله في قيام لجنة علمية مخولة بتحقيقها مستقبلاً.

كتالوج المخطوطات العربية والفارسية والتركية والبوسنوية في المعهد البوسنوي.

مجلدان، إعداد فهيم نامتاق وصالح تراقو، إصدار المعهد البوسنوي. المجلد الأول، زيورخ، ١٩٩٧، ٥٧٩ص. المجلد الثاني، زيورخ – سراي بوسنه ٢٠٠٣، ٥٢١ص (بالبوسنية والإنجليزية).

يضم هذا الكتالوج معلومات حول مقتنيات المعهد البوسنوي في زيورخ من المخطوطات العربية والفارسية والتركية والبوسنوية. وقد تأسس هذا المعهد كوقف لعادل ذوالفقار باسيتش عام ١٩٨٨. وتضم المجموعة الشرقية للمعهد ٤١٣ عنواناً يقع في ٦٣١ عملاً، معظمها في غاية الأهمية، بعضها من النوادر والبعض الآخر فريد. أما موضوعات تلك المجموعة فتتمثل في الأدب، بما في ذلك الشعر العربي القديم والأدب الصوفي وما يعرف بأشعار الديوان، بالإضافة إلى الفقه والشريعة والفلسفة. كما يملك المعهد مجموعة قيمة من المصاحف المخطوطة. ويقدم المجلد الأول من الكتالوج معلومات حول المخطوطات العربية والفارسية والتركية في موضوعات معينة مثل علم المعاني والبيان وتفسير القرآن الكريم، وترجمة معانيه، بالإضافة إلى العلوم الطبيعية والتقاويم والتنبؤات والتنجيم والاقتصاد والتاريخ والطبقات والسياسة والمعاجم والأدب... وما إلى ذلك.

أما فيما يتعلق بالمؤلفين البوسنويين، فقد تم التركيز على المؤلفين في مجالات العلوم والدين والفلسفة واللسانيات، كما تضم المجموعة عدداً محدوداً من أدب الحميادو (الأعمال البوسنوية المكتوبة بالحرف العربي) ولكنها على جانب كبير من الأهمية.

وبعد إصدار المجلد الأول من هذا الكتالوج افتتح قسم تابع للمعهد البوسنوي بزيورخ في سراي بوسنه وانتقل إليه معظم المجموعة، بما في ذلك مجموعة المخطوطات الشرقية. وبذلك، فإن كافة المخطوطات الواردة في المجلد الأول توجد حالياً في قسم المعهد البوسنوي في العاصمة سراي بوسنه. وتجدر الإشارة إلى أن مجموعة المعهد قد أثريت بمجموعات جديدة من خلال التبرعات منذ إصدار المجلد الأول من الكتالوج. وقد ظهرت الحاجة إلى إعداد المجلد الثاني بعد استقطاب أكثر من ٣٠٠ عنوان يشمل ٤٩٤ عملاً. ويبلغ عدد مجموعة المعهد البوسنوي حالياً ١١٢٥ عملاً مصنفاً.

"رعب الحرب في عيون الأطفال"

مشاهدات أطفال مقاطعة طوزله الذين اقتيدوا إلى معسكرات التمركز، "السبي والقتل الجماعي وقتل الأحياء". تحرير: أميرة دليج، ترجمة: محمد باشا نبيغوفيش والفيره جاهيتج. إصدار: معهد أبحاث الجرائم ضد الإنسانية والقانون الدولي في سراي بوسنه ومركز القلم لمنشورات رئاسة الجماعة الإسلامية في البوسنه والهرسك بسراي بوسنه، ٢٠٠٣، ٢٣٩ص. (بالبوسنوية والإنجليزية)

يتألف هذا الكتاب من شهادات ورسومات الأطفال البوسنويين، القاطنين خاصة في الشمال الشرقي من البوسنه خلال الحرب بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٥. وتعتمد مادته على الشهادات المكتوبة بأقلام الأطفال الذين اقتيدوا من مواطنهم التي جرت فيها أحداث التطهير العرقي مثل Zvornik وCerska وPrijedor وSrebrenica وغيرها. وقد لعبت مقاطعة طوزله دوراً هاماً في الدفاع عن البلاد خلال الحرب. وأصبحت العديد من المؤسسات فيها مراكز لإيواء المهجرين من السكان الذين تأثروا من الحرب وكان من بينهم الكثير من الأطفال. وفي إطار مشروع منظمة اليونسيف لحماية الطفل الذي أقيم بعنوان "أسبوع سلم أطفال البوسنه والهرسك ١٩٩٢" استطاعت مجموعة من طلبة جامعة طوزله تطوير فكرة تنظيم مدرسة لايواء الأطفال المشردين في طوزله. وقد اجتمع عدد من

المتطوعين والخبراء لحل مشاكل الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ١٥ عاماً. وتمكنت أميرة دليج، محررة الكتاب من جمع المواد اللازمة لوضع هذا الكتاب أثناء الحرب وأسفرت جهودها المتميزة عن الخروج به، وقد استلهمت عنوان كتابها من رسومات الطفلة Zineta عندما كانت في الحادية عشرة من عمرها وقد استطاعت التعبير عن كل شئ في قريتها المدمرة "تحت عنوان "احتراق"، بما في ذلك الورود. وذكرت محررة الكتاب أن هناك خطة لإعداد فيلم كارتون، اعتماداً على محتويات هذا الكتاب.

إن "الورود المحترقة" التي تحمل مغزى خاصاً وتحرك المشاعر والاهتمام تجاه أطفال البوسنه، هي إحدى الوثائق الأصلية والمباشرة حول مصائب الحرب في البوسنه والهرسك.

وتمثل صرخة صامتة في وجه الضمير العالمي والأجيال القادمة، كيلا يكرر التاريخ مآسي الإبادة الجماعية ومشاهد الرعب والفزع في البوسنه. إنها صرخة تحذير من الأطفال الذين عاشوا ويلات الحرب.

(تقديم د.سميراميس چاويش أوغلى)

م.سعدي نصوح أوغلى
"رودوس – ذكريات وحكايات"
ولاية مغله ، ٢٠٠٤، ٢٢٣ص (مصور، بالتركية)

تقع جزيرة رودوس في نقطة التقاء بين الشرق والغرب ويقطنها مزيج من الشعوب التي تنتمي إلى أعراق وأديان مختلفة (المسلمون والمسيحيون واليهود)، ويشكلون مجتمع رودوس متعدد الأعراق. ويمكن للمهتمين بهذه الجزيرة أن يجدوا العديد من الكتب المنشورة حولها وبعض تلك الكتب يتناول الجوانب السياحية، بينما يتناول البعض الآخر منها النواحي التاريخية والحضارية والمعمارية. أما هذا الكتاب الذي أصدره السيد م.سعدي نصوح أوغلى، أحد مواطني الجزيرة، فهو عبارة عن إسهام جديد. وكما يستدل من عنوانه فهو مجموعة من الذكريات والمشاهدات التي عاشها المؤلف، بالإضافة إلى المصادر التاريخية ذات الصلة، إذ يورد بعض الأحداث التاريخية مثل الاحتلال الإيطالي للجزيرة من خلال ذكريات والده، الذي كان من السياسيين النشطين آنذاك. ويشير السيد نصوح أوغلى في مقدمة الكتاب إلى الدوافع التي حذت به لتأليفه بأن من بينها العمل على تعزيز مبادئ التسامح والنوايا الحسنة والتفاهم المتبادل بين الجارين، تركيا واليونان. ويركز الكتاب على العادات والتقاليد مثل الموسيقى والمطبخ وأنماط المعيشة لسكان رودوس. ومن ذلك الاحتفالات الدينية وإحياء المناسبات القديمة وعادات الزواج وزيارة الأضرحة والمقامات والعديد من الطقوس الاجتماعية، لاسيما ما يتعلق منها بإعداد بعض الوجبات الخاصة بالمناسبات مثل العاشورة (حلوى تصنع من البر والمكسرات والفواكه المجففة) في زاوية مكتبة حافظ أحمد آغا وتوزيعها على الأهالي، بغض النظر عن دياناتهم. ويفرد المؤلف فصلاً للأوابد التاريخية في رودوس مثل المدينة العتيقة والحمامات والحصون وقلعة النبلاء ومسجد أندرون وفندق الورود (Grand Albergo delé Rose) الذي بناه الإيطاليون.

وقد عمل السيد نصوح أوغلى مترجماً وصحفياً في الجماعة الإسلامية وفي إدارة أوقاف رودوس وفيما بعد مترجماً في القنصلية العامة لتركيا في رودوس لمدة خمسة عشر عاماً. وللراغبين في الحصول على هذا الكتاب، يمكنهم الكتابة إليه على العنوان التالي:

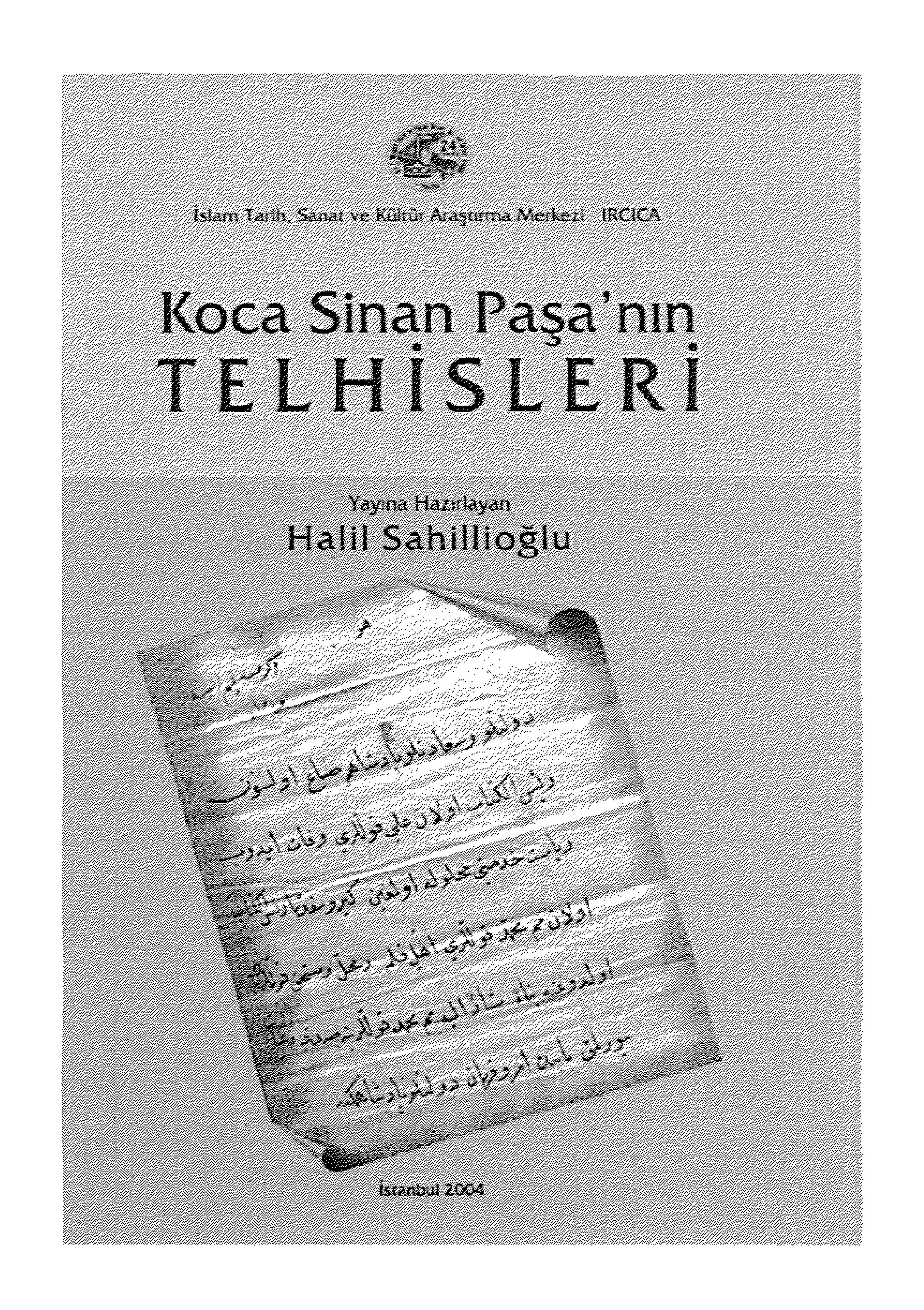
Sadettin Nasuhoğlu, Club Amaris, İsmet Kâmil Öner cad., 171. sok., No:4 Marmaris-TURKEY
Tel: (+90) 252 413 21 21 Fax: (+90) 252 411 26 08

(تقديم: د.سميراميس چاويش اوغلى)

"KOCA SİNAN PAŞA'NIN TELHİSATİ"

"تلخيصات قوجه سنان باشا"

إرسيكا ٢٠٠٤، أعدها للنشر خليل ساحللي أوغلى، تقديم أكمل الدين إحسان أوغلى، (٣٩+٣٤٠ص)



تعتبر "التلخيصات" من أهم مصادر البحث في التاريخ العثماني، إذ أنها (معروضات) ووثائق موجزة لرأي أو وجهة نظر الصدر الأعظم في شتى المسائل في وقت معين لعرضها على السلطان.

وهذه التلخيصات التي أعدها للنشر العالم الجليل أ.د.خليل ساحللي أوغلى تعكس آراء رجل الدولة العثمانية المحنك والشخصية الفذة قوجه سنان باشا، الذي تبوّأ منصب الصدر الأعظم خمس مرات لمدة تجاوزت سبع سنوات.

التحق سنان باشا بمدرسة الأندرون (مدرسة القصر الخاصة) وتقلّد العديد من المناصب في الدولة، إلى أن وصل إلى سدّة الصدارة واستحق لقب "فاتح اليمن" و"فاتح تونس" بجدارة. وكما أحرز العديد من الانتصارات العسكرية، فقد شهد أيضاً انتكاسات، وإذ طال به العمر، وعاش العديد من الوقائع والأحوال وخَلّف وراءه العديد من الآثار، مما يجعل منه رمزاً لعصره.

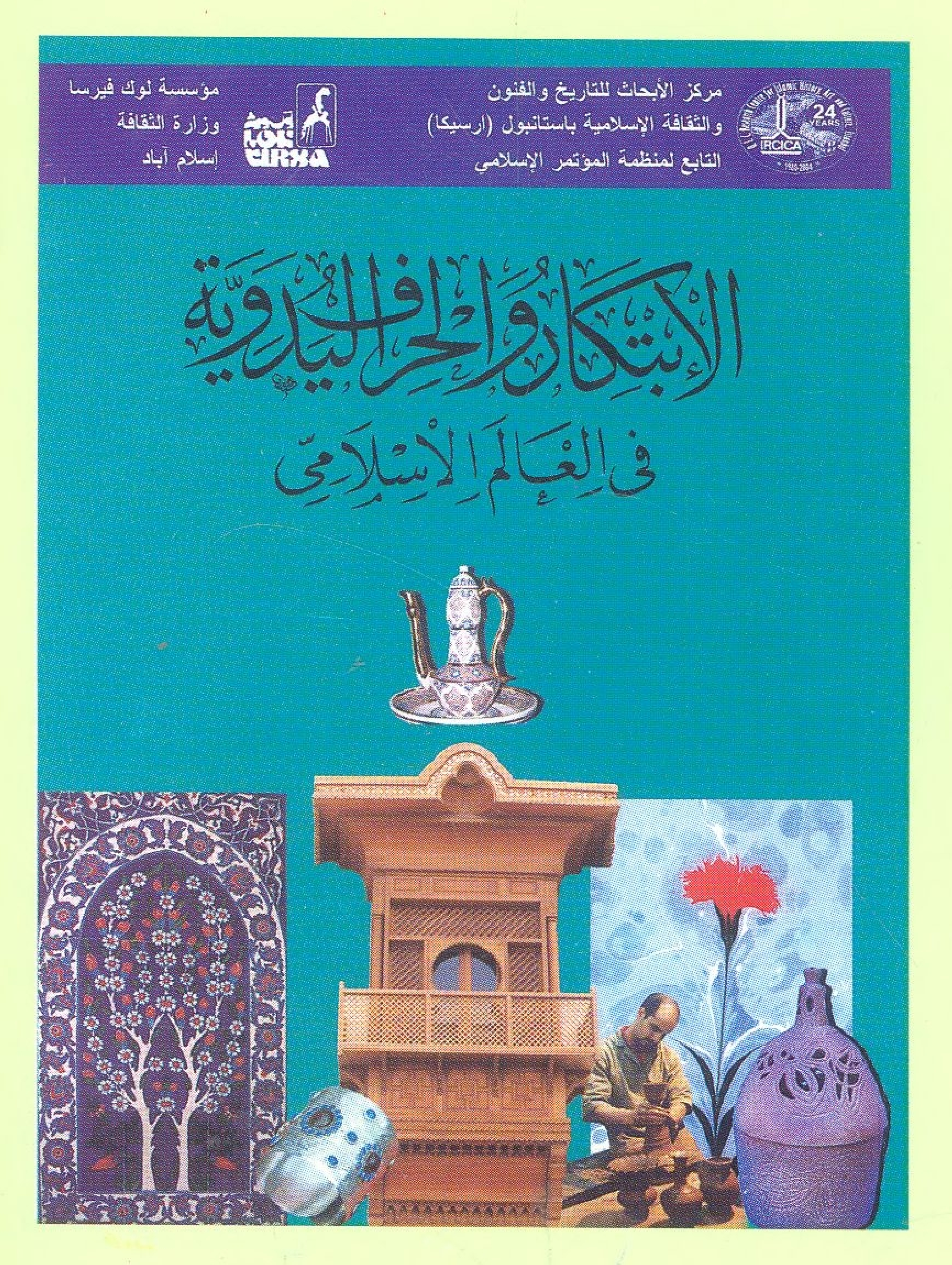
وإذ سبق للمركز أن نشر ثلاثة أعمال للأستاذ ساحللي أوغلى بمختلف اللغات، فإنه ليسره أن يقدّم هذه المرة عمله هذا للدوائر العلمية والباحثين المهتمين بالتاريخ والجغرافيا العثمانية اعتماداً على الوثائق الأصلية.

الابتكار والحرف اليدوية

في العالم الإسلامي

تقديم أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلى، وأعدّه للنشر: د.نزيه طالب معروف

(٢٢٣+١٠ص بالعربية + ٣٦٥+٤٢ص بالإنجليزية مع صور ملونة



يلقي هذا المجلّد الضوء على بعض صور الإبداع التي كانت تظهر فيها الحِرف اليدوية من حين لآخر، وهو ما ساعدها على التألّق عبر العصور، حيث يتطرّق للعديد من جوانب الإبداع المعبرة عن أصالة الحِرف والفنون التقليدية في ميادين العمارة وفن الخط والتذهيب والزخرفة والتصاميم الهندسية وتجليد الكتب والمنمنمات والتزيين والخزف والحفر على الخشب، وغيرها من الروائع التي تنّم عن الأناقة والجمال الناتج عن وضعهم لقواعد جمالية وأساسية، لا زالت تتحكّم في مسيرة الإبداع في الوقت الراهن. يقدّم الكتاب خلاصة لتجارب بعض الدول الأعضاء والحِرفيين المميزين، بهدف التعريف بها والاستفادة منها، بما يخلق فرص التعاون والتبادل بين حِرفيي الدول الإسلامية، ويؤدي إلى تعرّفهم عن قرب على أعمال بعضهم بعضاً وعلى الخبرات والتقنيات المستعملة، بالإضافة إلى إثارة الانتباه الإقليمي والدولي لأهمية الحِرفيين، من خلال عرض منتجاتهم المميّزة، وتقديراً لمساهماتهم الكبيرة في تطوير هذا القطاع.

وقد ركّز المجلّد على أهمية تقديم بعض جوانب الابتكار في العديد من الدول من خلال الصور الملونة لهذه الإبداعات في ميدان الحِرف اليدوية، لتكون أمثلة حيّة تُبرز المستوى الراقي والمتقدم الذي وصلت إليه في جوانب مختلفة من التصاميم والتقنيات والأشكال التي ساعدت في المحافظة على ما تتمتّع به من مكانة هامة. كما يهدف هذا المجلّد إلى تقديم التوثيق الأكاديمي المعتمد على المسح الميداني، إذ يشمل العديد من الإحصائيات والجداول والبيانات حول الوضع الحالي للقطاع، على أيدي باحثين متخصصين ينتمون لدول مختلفة، فكان منهم الأكاديمي المؤرّخ، والباحث المعني بتفاصيل الحرفة، وخبير المواد الخام والصباغة الطبيعية، واختصاصي السوق ووسائل التوزيع، والحرفي الباحث في وسائل تنمية المنتوج وتطويره.

كما يُلقي المجلّد الضوء على الاحتفال العالمي الأول لحرفيي العالم الإسلامي وما رافقه من نشاطات مختلفة. ويُعتبر هذا المجلّد إضافة في مجال البحث العلمي في ميدان الصناعات التقليدية وتقدّم واقع القطاع ومشاكله، والآفاق الخاصة بتطويره، بما يؤمّن نوعاً من التعرّف على المستويات التي بلغها في العديد من الدول في مجالات التصميم والتقنيات المطبّقة وتطوير المهارات، والمواد الأولية والأدوات وتأثيرها على جودة المنتوج، مع بيانات حول الجوانب الاقتصادية والمالية ودور الحكومة والرعاية، والمجال التوثيقي في الميدان أيضاً، والأسواق ومسالك التوزيع، وتنمية المنتوج والنهوض به.